جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

زواج الطالبة الجامعية وانعكاساته على مسارها الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:
- عائشة لوث

إشراف الدكتورة:
خديجة لبيهي

السنة الجامعية: 2017-2018م \1438- 1439 هـ

شكر وعرفان

قال تعالى " **ولئن شكرتم لأزيدنكم** " " إبراهيم الآية 8"

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

الشكر لله وحده وهو الأول قبل الوجود والأخر بعد الخلود والواجب له السجود الله وحده المعبود فإليه وحده يعود ، فيا رب لك الحمد بنعمتك تتم الصالحات وتتحقق المقاصد والغايات

فالشكر لله عز وجل نحمده أولا وأخرا ونشكره شكرا يليق بعظمته وجلاله على توفيقه وإحسانه وفضله .

ثم نثني بشكر أناس جعلهم الله سببا لما نحن فيه من نعمة العلم والتعلم، فجازاهم الله خيرا جزاء

لذا فإننا نتقدم بشكر إلى من رافقتنا في هذه المرحلة التعليمية . . . إلى التي لم تتوان يوما في تقديم المساعدة لنا فقد منحتنا من وقتها الكثير ومن علمها الشيء الوفير . . . إلى من أسعدتنا بإشرافها لهذا العمل الأستاذة والدكتورة الفاضلة "**خديجة ليبهي** " فشكر خاص لا يسعه ملء الصفحات . . .

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد على طريق الحق خطاها وجزاها الله كل الخيرات .

كما لا أنسى أمينة مكتبة العلوم الاجتماعية خلف فاطمة الزهراء

ووفاء وتقديرا واعترافا بالجميل الذي قدمتاه لي الطالبتان "**بشيرة ونزيهة** " فلهما مني كل الشكر على ما قدمتاه لني من مساعدة، كما تتقدم بالشكر والتقدير إلى الذين لم يبخلوا علينا وآرائهم ونصائحهم، " **أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي** " فجزاهم الله عنا خير جزاء، وجعل منزلتهم جنة الفردوس .

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات زواج الطالبة الجامعية على مسارها الدراسي في جامعة الوادي، وركزت الدراسة على الانعكاسات التالية (تربية الأبناء ـ التوافق الزواجي . العمل المنزلي)، وقد تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يؤثر زواج الطالبة الجامعية على مسارها الدراسي؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ هل تؤثر تربية الأبناء للطالبة الجامعية المتزوجة على مسارها الدراسي؟
- ✓ هل يؤثر التوافق الزواجي للطالبة الجامعية المتزوجة على مسارها الدراسي؟
- ✓ هل يؤثر العمل المنزلي للطالبة الجامعية المتزوجة على مسارها الدراسي؟

وللدراسة أهمية تتجلى من خلال:

- ✓ إبراز انعكاسات زواج الطالبة الجامعية على مسارها الدراسي
- ✓ إبراز انعكاسات (تربية الأبناء . التوافق الزواجي . العمل المنزل) على مسارها الدراسي

وقد تمت الدراسة على 91 طالبة متزوجة تزاول دراستها بجامعة الوادي حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ تربية الأبناء تنعكس سلبا على المسار الدراسي الطالبة الجامعية المتزوجة
- ✓ التوافق الزواجي ينعكس إيجابا على المسار الدراسي للطالبة الجامعية المتزوجة
- ✓ العمل المنزلي ينعكس سلبا على المسار الدراسي للطالبة الجامعية المتزوجة.

Summary:

The study aims at finding out the implications of the marriage of the university student on her academic track in the married students at the Valley University. In our study, we focused on the following implications: (Education of children, marital compatibility, housework), and we reached the following main question:

• What are the implications of the family life of a married student on her academic track?

This question is divided into the following sub-questions:

 What are the implications of parenting for married university students on their course?

 What are the implications of the marital compatibility of the married university student on her course?

 What are the implications of the domestic work of a married student on her / her course of study

The study is of great importance in terms of:

 To reflect the implications of the marriage of the university student on her course

 To reflect the reflections (raising children's marital compatibility and home work) on their course

To follow up the study, we took several steps and a structured approach to achieve the desired goal. We followed the descriptive method of analysis. The sample was a group of students from the University of Hamma Lakhdar.

We have reached the following conclusions:

 Raising children negatively affects the path of university student married school

 Marital compatibility is positively reflected on the academic course of the married university student

 Domestic work is negatively reflected on the curriculum of the university student married.

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الشكر والتقدير	أ
الملخص باللغة العربية	ب
الملخص باللغة الإنجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ح
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: اشكالية الدراسة	
أولا: تحديد الاشكالية	5
ثانيا: فرضيات الدراسة	6
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	6
رابعا: أهمية الدراسة	7
خامسا: أهداف الدراسة	7
سادسا: تحديد المفاهيم	7
سابعا: الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: الحياة الأسرية والمرأة	
تمهيد	15
المبحث الأول: الحياة الأسرية	16

المطلب الأول: الزواج	16
1- تعريف الزواج	16
2- أهمية الزواج	18
3- أدوار الزوجين	20
4- التوافق الزواجي	21
5- الزواج في الاسلام	23
المطلب الثاني: الأسرة	24
1- تعريف الأسرة	24
2- خصائص الأسرة	27
3- أشكال الأسرة	28
4- وظائف الأسرة	29
5- دور الوالدين في الأسرة.	31
المبحث الثاني: الأدوار الأسرية للمرأة	34
مطلب01: تربية الأبناء	35
مطلب02: الواجبات الزوجية	43
مطلب03: العمل المنزلي	45
خلاصة الفصل	48
الفصل الثالث: المرأة التعليم بين التعليم والدور الاجتماعي	
تمهيد	50
1- تعليم المرأة في الجزائر	51
2- دور التعليم في تحديد مكانة المرأة	53
3- أهمية تعليم المرأة	54
4- العائد من تعليم المرأة	56

5- تعليم المرأة في وادي سوف	58
6-الادوار الاجتماعية للمرأة	60
خلاصة الفصل	63
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية	
تمهيد	66
1- منهج الدراسة	67
2- وسائل وأدوات جمع البيانات	67
3- عينة الدراسة	68
4- مجالات الدراسة	69
5- الأساليب الاحصائية المعتمدة	70
الفصل الخامس: عرض ومناقشة الفرضيات	
مناقشة الفرضيات	72
توصيات واقتراحات	90
خاتمة	92
قائمة المصادر والمراجع	94
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	نسبة مشاركة الفتيات في كل مراحل التعليم	52
02	تربية الأبناء لدى الطالبة المتزوجة	72
03	التوافق الزواجي لدى الطالبة المتزوجة	77
04	الاهتمام بشؤون المنزل لدى الطالبة المتزوجة	80
05	المسار الدراسي للطالبة المتزوجة	83
06	ظروف الطالبة المتزوجة و مسارها الدراسي	86

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	تربية الأبناء لدى الطالبة المتزوجة	73
2	التوافق الزواجي لدى الطالبة المتزوجة	78
3	الاهتمام بشؤون المنزل لدى الطالبة المتزوجة	81
4	المسار الدراسي للطالبة المتزوجة	84
5	ظروف الطالبة المتزوجة ومسارها الدراسي	86

مقدمة

مقدمة

يعتبر التحصيل الأكاديمي من أهم أهداف مؤسسات التعليم العالي، لذلك تحرص الجامعات على تنمية شخصية الطالب تنمية شاملة من خلال توفير وتنظيم حياة دراسية يسهل على الطالب التكيف فيها أكاديمياً، واجتماعياً، ولتحقيق ذلك لابد من التعرف على حاجات الطالب، وتحديد مشكلاته، وفهمها ومن ثم معرفة كيفية التعامل معها. كما نجد أن الدراسة الفعالة في المرحلة الجامعية، تتطلب عوامل بيئية، واجتماعية تمثل مناخاً مناسباً يحيط الطالب بالتقبل، والتقدير، والتشجيع، وسمات مزاجية تمثل مناخاً نفسياً يحمي الطالب من الصراعات، والمشكلات التي تحد من نشاطه، وتسمح له بالانطلاق بكل طاقاته بدلاً من توزيعها، وهناك قدرات عقلية معرفية ضرورية تمنح الطالب القدرة على التعامل مع المواد الدراسية بالتحليل والاستقراء والاستنتاج، وسمات دافعية تعمل كقوى محركة لتلك الطاقات الكامنة لذلك اهتم الباحثون في مجال علم الاجتماع بدراسة العلاقة بين مستوى التحصيل، وبين بعض المتغيرات إذ إنّ الدرجة العالية أو المنخفضة في التحصيل يمكن أنْ تتأثر سلباً أو إيجاباً بشخصية الطالب، وظروفه الاجتماعية، والنفسية.

ونظراً لكون التحصيل الأكاديمي عملية معقدة تتأثر بعوامل متعددة يصعب الفصل بينها في أغلب الأحيان، كما يصعب تأكيد أهمية عامل دون اعتبار للعوامل الأخرى، فهناك أسباب اجتماعية، وشخصية، وتربوية، تؤثر على التحصيل سواء كان تقدماً أو تأخراً، كما أنه لا يعتمد على قدرات الفرد العقلية فحسب، وإنما يتحدد بفعل عوامل كثيرة منها الزواج. إن هو الذي يشبع حاجات المرأة النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية التي يصعب تحقيقها بدونه، ففي الزواج سكناً للنفوس.

ويترتب عن الزواج العديد من الأدوار الأسرية بالنسبة للمرأة كتربية الأبناء والواجبات الزوجية اضافة الى العمل المنزلي وهو ما يتطلب منها أن تكون مؤهلة وواعية وعلى قدر من المسؤولية.

إنّ الارتباط بين الزواج والتحصيل الأكاديمي يخضع لمؤثرات عديدة توجه هذه العلاقة سلباً أو إيجاباً.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية لمعرفة انعكاسات الحياة الأسرية للطالبة المتزوجة على مسارها الدراسي وعليه قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي

احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول :الفصل الأول وتناولنا فيه اشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة ثم الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم.

أما الفصل الثاني: الحياة الأسرية والمرأة فقد تناولنا فيه مبحثين، المبحث الأول الحياة الأسرية والمبحث الثاني الأدوار الأسرية للمرأة. في حين دار الفصل الثالث حول المرأة بين التعليم والأدوار الاجتماعية تناولنا فيه تعليم المرأة في الجزائر ودور التعليم في تحديد مكانة المرأة وأهمية تعليم المرأة والعائد من تعليم المرأة و تعليم المرأة في وادي سوف.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وتناولنا وسائل وأدوات جمع البيانات وعينة البحث والمنهج المتبع ومجالات الدراسة أما الفصل الخامس: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة.

وتناولنا فيه مناقشة الفرضيات، تحليل النتائج.

الجانب النظري

الفصل الأول

إشكالية الدراسة

أولا: تحديد الاشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

أولا: إشكالية الدراسة

تدخل المرأة في بعض الأحيان إلى الحياة الزوجية بكل مسؤولياتها وتبعاتها قبل أن تنهي دراستها الجامعية، حيث شهد التعليم العالي في الجامعة مؤخرا زيادة ملحوظة في التحاق الطالبات المتزوجات بمقاعد الدراسة الجامعية؛ نظر للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع، والتي دفعت الكثير منهن السعي للحصول على مؤهل علمي، يمكنهن من الظفر بوظيفة لتوفير مصدر رزق يساندن من خلاله أزواجهن في تحمل نفقات ومصاريف الأسرة ولاسيما في عصر ازدادت فيه الحاجات الاستهلاكية، نتيجة التقدم في كافة مناحي الحياة.

الزواج أثناء الدراسة سيف ذو حدين إما أن يؤثر سلبا على مسيرة الطالبة إذا لم تحسن إدارة وقتها واستغلال كل دقيقة فيه على الوجه السليم وإما أن يكون دافعا وحافزا لها لإثبات ذاتها أمام نفسها وأسرتها.

تواجه هذه الفئة أثناء دراستهن الجامعية مسؤوليات والتزامات ومطالب عدة، لتعدد أدوارهن ما بين حياتهن الدراسية محاضرات، ومذاكرة، وامتحانات . وحياتهن الزوجية . أزواج وأمهات مما يشكل في الجمع ما بين الزواج والتعليم تحديا كبيرا يواجه الطالبة المتزوجة. وربما في الجمع بينها استغلال لأفضل مراحل العمر في تحقيق ما يجب على أفضل وجه ممكن رغم المشكلات التي تعترض الطالبة المتزوجة.

يعد هذا الموضوع من أبرز وأهم ما يتناول علم اجتماع التربية بالدراسة والتحليل من كافة جوانبه، لمعرفة انعكاسات الحياة الأسرية للطالبة الجامعية المتزوجة على مسارها الدراسي.

وعلى ضوء ما تقدم ذكره تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يؤثر زواج الطالبة الجامعية على مسارها الدراسي؟

ويندرج تحته عدة تساؤلات فرعية:

1-هل تؤثر تربية الأبناء للطالبة الجامعية المتزوجة على مسارها الدراسي؟
2-هل يؤثر التوافق الزواجي للطالبة الجامعية المتزوجة على مسارها الدراسي؟
3-هل يؤثر العمل المنزلي للطالبة المتزوجة على مسارها الدراسي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضيات حل مؤقت عن التساؤل حول مشكلة معينة، ويتم تأكيد صدقها من عدمه، وذلك من خلال اجراء الدراسة الميدانية.

الفرضية العامة:

تنعكس الحياة الأسرية للطالبة المتزوجة على مسارها الدراسي.

الفرضيات الفرعية:

1. تنعكس تربية الأبناء لدى الطالبة المتزوجة على مسارها الدراسي.
2. ينعكس التوافق الزواجي لدى الطالبة المتزوجة على مسارها الدراسي.
3. ينعكس العمل المنزلي لدى الطالبة المتزوجة على مسارها الدراسي.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

تناولنا لفئة الطالبات الجامعيات المتزوجات لكونها شريحة لها دور كبير في عملية تنمية وتطوير المجتمع في ظل تزايد زواج الطالبات خلال مرحلة الدراسة الجامعية أو التحاق السيدات بالجامعة وهذا ما نشهده ونعايشه في الجامعة. و لكون الباحثة أحد مفردات العينة.

رابعا: أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة العينة المستخدمة ألا وهي الطالبات المتزوجات اللواتي أصبحن يمثلن نسبة مرتفعة من المجتمع الجامعي، وإظهار حق المرأة في التعليم باعتبارها تمثل نصف المجتمع، وإعطائها الفرصة لإثبات ذاتها والتعبير على رأيها وتطوير نفسها وقدرتها والاتجاه بها نحو المجتمع ونحو حياة أفضل لها ولأسرتها، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع حيث تندر دراسات سابقة "على حد علم الباحثة " تناولت هذه الشريحة من الطالبات بالدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تقييم أثار تربية الأبناء للطالبة الجامعية المتزوجة على مسارها الدراسي.

- التعرف على انعكاسات الواجبات الزوجية للطالبة الجامعية المتزوجة على مسارها.

- التعرف على انعكاسات العمل المنزلي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة على مسارها الدراسي.

سادسا: تحديد المفاهيم

الطالبة الجامعية المتزوجة:

هي الطالبة التي تزوجت أثناء مرحلة الدراسة الجامعية أو السيدة التي التحقت بمقاعد الدراسة الجامعية وهي متزوجة، والتي تكون لديها مسؤوليات أسرية نحو الزوج والأبناء إضافة إلى المسؤوليات الدراسية، والمتمدرسة بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

الأدوار الأسرية:

مجموع وظائف وواجبات الزوجة الطالبة تجاه بيتها.

تربية الأبناء:

ونقصد بها في هذه الدراسات الاهتمام بالأبناء وتنمية قدراتهم من كافة الجوانب.

التوافق الزواجي:

وهو حالة نفسية واجتماعية من الرضى والانسجام والتماسك التي يعيشها الزوجان في كنف الأسرة ضمن علاقات يسودها الحب والتفاهم والاستقرار والتعاون والثقة والقدرة على مواجهة الأزمات والمشاكل.

العمل المنزلي:

مجمل المهام والوظائف والنشاطات التي تقوم بها الأم في بيتها مثل (تنظيف، كي الملابس، إعداد الطعام...)

المسار الدراسي:

وهو جملة ما تقوم به الجامعية من واجبات والتزام بالحضور، ولعل أهم ما يلخص ذلك هو مفهوم التحصيل الدراسي و هو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي تتلقاها الطالبة المتزوجة خلال الفترة الجامعية.

سابعا: الدراسات السابقة

من خلال إطلاع الباحثة على الأدب التربوي الذي تناول موضوع الطالبة الجامعية المتزوجة بشكل عام، حصلت على مجموعة من الدراسات، حيث قامت بعرضها بشكل

موجز، بين ما قام به الباحثون السابقون في هذا المجال وما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بتسلسل من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسة الأولى: أمنة سليمان ساسي (2014)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية التي تتعرض لها الطالبات المتزوجات وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي بكلية التربية الجامعية مصراته، ومن أجل ذلك طبقت استبانة على عينة دراسية مكونة من 92 طالبة متزوجة من أجل الأقسام وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أي بعد من أبعاد الضغوط وفق للعمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية وفقا للتخصص فيها عدا البعد الثاني (الأكاديمي)، حيث وجدت فروق وكانت هذه الفروق لصالح التخصص الأدبي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الضغوط النفسية على التقدير الأكاديمي، بينما لا توجد فروق تذكر في تأثير عمر الزواج على الضغوط لدى أفراد العينة تراوحت ما بين 27% و36% وتشير إلى معدلات مرتفعة للضغوط النفسية.

الدراسة الثانية: أزهار كها وسمير مجادلة (2014/2013)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الحياة الأسرية والاجتماعية كما تدركها الطالبة المتزوجة في أكاديمية القاسمي في ضوء الواقع الأسري الذي يواجه طالبات أكاديمية القاسمي المتزوجات لذلك الموسم، كذلك تطمع هذه الدراسة إلى عرض التحديات والمصاعب التي تواجه هؤلاء الطالبات المتزوجات في سياقها الأسري والاجتماعي.

ولتحقيق ذلك تمت عملية جمع البيانات باستخدام المقابلة المعمقة "المنظمة" وذلك عن طريق استجواب عينة من الطالبات المتزوجات في الأكاديمية وتكونت العينة من 10

طالبات من تخصصات مختلفة وفي سنوات دراسية مختلفة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لتعلم الطالبات المتزوجات أثارا سلبية إلى حد ما على مكونات الحياة الأسرية والاجتماعية، كما أظهرت وجود أثر سلبي جزئي لمتغيرات التخصص، ومهنة الزوج وعدد الأولاد في الواقع الأسري والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لهن بصورة جزئية أيضا.

الدراسة الثالثة: أفنان بنت فهد بت بن إبراهيم بن دايل (2013)

هدفت هذه الدراسة إلى كشف عن معاناة الطالبة الجامعية المتزوجة من صراع الأدوار في أداء أدوارها المتعددة، والبحث في طبيعة العلاقات الارتباطية بين صراع الأدوار وبين التوافق الزواجي والدافع للإنجاز، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة على 395 طالبة جامعية متزوجة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة الأميرة نورة تراوحت اعمارهن بين 20- 23 واستخدمت الباحثة استمارة جمع بيانات عامة ومقياس صراع الأدوار لدى الطابة الجامعية المتزوجة ومقياس مشكلات التوافق الزواجي، ومقياس الدافع للإنجاز، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة موجبة دالة احصائيا عند المستوى 0.01 بين أبعاد صراع الأدوار والدرجة الكلية، وبين أبعاد مشكلات التوافق الزواجي والدرجة الكلية، لدى المتزوجات اللاتي لديهن أباء في حين وجدت الباحثة عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين صراع الأدوار المتعلق بالعلاقة بالزواج، والعلاقة بالذات، والأعمال المنزلية، والدرجة الكلية لصراع الأدوار، وبين الدافع للإنجاز لدى المتزوجات اللاتي ليس لديهن أبناء كما وجدت علاقة سالبة دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين درجات صراع الأدوار المتعلق بالعلاقة بالزواج والعلاقة بالذات والأعمال المنزلية ورعاية الأبناء والدرجة الكلية لصراع الأدوار بين الدافع للإنجاز لدى المتزوجات اللاتي لديهن أبناء ووجدت أيضا فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات مرتفعات ومنخفضات الدافع للإنجاز في صراع الأدوار المتعلق

بالعلاقة بالزواج والفروق في اتجاه مرتفعات الدافع للإنجاز لدى المتزوجات اللاتي ليس لديهن أبناء.

الدراسة الرابعة: عطاف محمود أبو غالي (2012)

هدفت الدراسة إلى كشف عن العلاقة بين فاعلية الذات وضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامع الأقصى، التعرف على مستوى كل من فاعلية الذات وضغوط الحياة لديهن، كذلك التعرف على أكثر مجالات ضغوط الحياة شيوعا لدى الطالبات المتزوجات، تكونت عينة من 160 طالبة متزوجة حيث استخدمت الدراسة مقياسي فاعلية الذات وضغوط الحياة من إعداد الباحث وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج: أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات كما بينت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية الذات منخفض حيث يقل عن 60% كمستوى افتراضي، بينما مستوى ضغوط الحياة مرتفع، ويزيد عن 60% كمستوى افتراضي، كما أظهرت أن مجال ضغوط الأبناء جاء في الترتيب الأول وبنسبة 76.1% ثلثه على التوالي مجالات: ضغوط الزواج بنسبة 70.5 % ثم ضغوط الدراسة بنسبة 66.8 %، ثم ضغوط اقتصادية بنسبة 64%، فضغوط العلاقات الاجتماعية بنسبة 61.4% بينما نسبة درجة الكلية كانت 67.8 %، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في ضغوط الحياة بين الطالبات المتزوجات من ذوات فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة لصالح ذوات فاعلية الذات المنخفضة.

الدراسة الخامسة: عمران علي عليان (2009)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبات الفلسطينيات المتزوجات اللواتي يدرسن في جامعة الأقصى، وما إذا كانت هذه المشكلات تختلف حسب متغيرات الدراسة مثل التخصص، مستوى التحصيل الدراسي، المستوى

التعليمي للزواج، لدى الطالبات أبناء أم لا، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم استبيانه مكونة من 30 فقرة على عينة مكونة من 150 طالبة متزوجة وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعا هي المشكلات الأكاديمية بنسبة 74,4 %، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تعاني منها الطالبات المتزوجات تعرى لمتغير التخصص.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد اطلاعنا على ما تيسر من الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة حاولنا توظيفها بشكل موضوعي. وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة في تحديد إشكالية البحث وأهدافها وصياغة الفروض، ثم تفسير النتائج.

أجمعت معظم الدراسات السابقة أن تعلم المرأة والتغيرات التي حلت على دورها كانت لها انعكاسات مختلفة على العلاقات الأسرية، وتعلم المرأة بالضرورة سيجعلها تخرج للعمل محاولة التخلص من دورها الروتيني داخل أسرتها، بالإضافة إلى أن دورها تغير مع تغيرات العصر إلا أن مكانتها في العائلة لم تتغير فهي المسؤولة على الاعتناء بالزوج والبيت والأولاد.

انتهجت غالبية هذه الدراسات المنهج الوصفي في التوصل إلى نتائج دراستها وهذا ما يتطابق مع منهج دراستنا.

أما فيما يخص أدوات الدراسة المستخدمة فهناك من اعتمد على المقابلة الشخصية كدراسة " أزهار كها وسمير مجادلة " أما معظم الدراسات الأخرى قد اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وهو ما يتوافق مع أداة جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة .

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناول بشكل محدد الطالبات المتزوجات بجامعة الشهيد حمة لخضر. ولاسيما في ظل ما يشهده المجتمع الجزائري من

تزايد ملحوظ في أعدادهن واللواتي لديهن تطلعات للحصول على مؤهلات علمية تأهلهن لأخذ أدوارهن في تطوير المجتمع ودفع عجلة التنمية من جانب وتحسين حالتهن الاقتصادية وظروفهن الاجتماعية من جانب أخر.

كذلك أتضح بعد مراجعة الأدب السسيولوجي ندرة الدراسات التي تناولت تلك المتغيرات في حدود ما توفر للباحثة من دراسات مما يبرز أهميتها البحثية كما يمكن أن تكون انطلاقة لبداية جهد بحثي في مجال الطالبات الجامعيات المتزوجات من مختلف الجوانب باعتبارها شريحة هامة في المجتمع.

الفصل الثاني

الحياة الأسرية والمرأة

تمهيد

المبحث الأول: الحياة الأسرية

المطلب الأول: الزواج

1- تعريف الزواج

2- أهمية الزواج

3- أدوار الزوجين

4- العلاقة بين الزوجين

5- التوافق الزواجي

6- الزواج في الاسلام

المطلب الثاني: الأسرة

1- تعريف الأسرة

2- خصائص الأسرة

3- أشكال الأسرة

4- وظائف الأسرة

5- دور الوالدين في الأسرة

المبحث الثاني: الأدوار الأسرية للمرأة

مطلب01: تربية الأبناء

مطلب02: الواجبات الزوجية

مطلب03: العمل المنزلي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الأسرة هي الخلية الاولى التي يتكون منها المجتمع، فلا يخلو أي مجتمع من النظام الاسري وهي تعد من أهم الجماعات وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد. ولقد تأثرت الأسرة بفعل التطور العلمي وكما أثر على المرأة باعتبارها محور العلاقات فيها وبما أن المرأة فرد من أفراد هذه الأسرة فهي مطالبة للقيام بالعديد من الأدوار.

المبحث الأول: الحياة الأسرية

المطلب الأول: الزواج

1- تعريف الزواج

هو علاقة قانونية بين رجل وامرأة بالغيين، تترتب عليها حقوق وواجبات معينة[1]، فهو نظام اجتماعي مقيد بشرائع دينية مختلفة وتقاليد عرفية تبعا للشعوب والامم، وهذا بالإضافة إلى انه رابطة تربط النفوس لكائنين عاقلين مستعينين بالصبر والاتفاق، ليستطيعا أن ينشأ عائلة صالحة في المجتمع الانساني[2].

فالزواج نسق اجتماعي يكفل وجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الانسانية الحميمة ومن ضمنها الحاجات الجنسية لكليهما بطريقة مشروعة، وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية، والزواج نسق عالمي اذ ان جميع المجتمعات سواء في الماضي أم في الحاضر تفرض الزواج على غالبية أفرادها، حتى لو كان المجتمع يبيح وجود علاقات خارج نطاق الزواج وليس الزواج والأسرة شيء واحد رغم أن هناك ميلا لاستخدام المصطلحين الزواج والأسرة بالمعنى نفسه لدى العديد من الدارسين، فالزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين يجمع معنى الأسرة بين الزواج والإنجاب.[3]

---

[1] علياء شكري وأخرون: **علم اجتماع العائلي**، د ط. دار المسيرة، عمان، 2009. ص 372.

[2] سعيدة درويش: **مشكلة المرأة في الفكر الجزائري الاسلامي المعاصر**، ط1 .عالم الكتب الحديثة، الجزائر .2016.ص203.

[3] نخبة من المتخصصين: **علم الاجتماع الأسري**، د ط. الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة،2010.ص 11.

فالزواج يعد المدخل الرسمي لتكوين أسرة من الوجهة الشرعية الاجتماعية وإذا كان الاختيار للزواج بدوره كوسيلة هو المرحلة الاولى المهيئة للمراحل الاخرى التي تمر بها الأسرة خلال تشكلها وانبثاقها للوجود.[1]

ترسم النظم الاجتماعية داخل كل مجتمع أساليب ارتباط الرجل والمرأة برباط الزواج، ويجب على الناس الخضوع لهذه الاساليب والا اعتبروا منحرفين فالرابطة بين الرجل والمرأة داخل كل المجتمعات لا تخضع لدوافع الغريزة فحسب، لكنها تخضع لضوابط دينية وثقافية محددة، وتظهر هذه الضوابط في مجموعة من الجوانب كشفت عنها الدراسات الدينية والاجتماعية.

إذا الزواج نظام اجتماعي يتصف بقدر من الثبات والاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية الأساسية للنسق الزواجي أو الأسري والمكانات ذات العلاقة المتبادلة وتوقعاتها الفردية والاجتماعية.

فهو في كل مجتمع عبارة عن مجموعة من الأنماط الثقافية لإقرار الأبوة وتهيئة الاساس المستقر للعناية بالأطفال وتربيتهم فالزواج هو بالفعل الوسيلة الثقافية الاساسية لضمان استمرار الأسرة والجماعة الاخرى القائمة على القرابة.[2]

من خلال التعاريف السابقة للزواج نجد أن الزواج بالرغم من أنه يعد مصطلحا شائع لدى معظم الناس ويبدو أمرا غاية في الوضوح، إلا أن هذا المفهوم يحتاج إلى تعريف يضبط حدود دلالته وتختلف التوجهات الفكري أحيانا في تحديد مفهوم الزواج فمنهم من يعتبر الزواج كنظام اجتماعي له دعائمه وأسسه وعلاقاته التي تربط أسرتي الزوج والزوجة

[1] عبد الرؤوف الضبع: **علم اجتماع العائلي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2002. ص 21.

[2] بهاء الدين خليل تركية: **علم اجتماع العائلي**،ط1، الاهالي للطباعة والنشر، سوريا، 2004. ص 111.

وأدوار متشابكة ومتعددة وهناك من يرى أن الزواج علاقة شخصية تربط الرجل بالمرأة، وبناءً على هذه العلاقة الثنائية تتحدد أدوار كل منهما.

2- أهمية الزواج:

كان ولازال الزواج أمر طبيعي ودائمي وعادي لكل البشر ولا يمكن الاستغناء عنه لذلك يجب رفع كل المشكلات والعثرات في طريق الزواج وتسهيله للجميع.[1]

وتتلخص أهمية الزواج في النقاط التالية:

أولا: الحصول على الاستقرار

إن نمو الانسان ووصوله إلى مرحلة البلوغ يتسبب في ظهور تغيرات متعددة تطال الانسان جسما وروحا وفكرا، تشكل بمجموعها نداء الزواج، وفي هذه المرحلة ينبغي على الانسان ان يستجيب إلى هذا النداء الطبيعي فإن التغافل عن ذلك أو اهماله سيؤدي إلى بروز الاضطرابات النفسية العنيفة التي لا يمكن ان تهدأ الا بعد العثور على انسان يشاركه حياته، وعندها سيشعر بالهدوء والسلام، اذن فان احد أهداف الزواج هو تحقيق حالة من الاستقرار النفسي والبدني والفكري والاخلاقي وفي ظلال هذه الحياة المشتركة ينبغي على الزوجين العمل على تثبيت هذه الحالة التي تمكنهم من النمو الشامل.[2]

ولقد أثبتت التجارب أنه عندما تزداد أمواج الحياة عنفا وحين يهدد خطر ما أحد الزوجين فإنهما يلجأن إلى بعضهما لتوفير حالة من الأمن يمكنهما من مواجهة الحياة والمضي قدما وعليه فإن الزواج ينبغي أن يحقق حالة الاستقرار والا فإن الحياة سوف تكون جحيما لا يطاق.[3]

---

[1] السيد أبو القاسم الديباجي: **حقوق المرأة في الاسلام**، ط 1. د ب، د ط، 2003. ص 103.

[2] نفس المرجع: ص 103.

[3] نفس المرجع: مرجع سابق، ص 103.

ثانيا: التكامل

ينتاب الفتى والفتاة وصولهما سن البلوغ احساس بالنقص ويتلاشى هذا الاحساس في ظل الزواج وتشكيل الأسرة حيث يشعر الطرفان بالتكامل الذي يبلغ ذروته بعد ولادة الطفل الاول.

ويؤثر الزواج تأثيرا بالغا الاهمية في السلوك وتبدأ مرحلة من النضج والاتجاه نحو الكمال حيث تختفي الفوضى في العمل والتعامل، وخلال ذلك تولد علاقة انسانية تعزز من روابط الطرفين وتساعدهما في المضي قدما نحو الكمال المنشود.[1]

ثالثا: الحفاظ على الدين

ما أكثر أولئك الذين دفعت بهم غرائزهم فسقطوا في الهاوية وتلوثت نفوسهم وفقدوا عقيدتهم، لذا فإن الزواج يجنب الانسان السقوط في تلك المنزلقات الخطرة، وقد ورد في الحديث الشريف: " من تزوج فقد أحرز نصف دينه ..." والزواج لا يكفل للمرء عدم السقوط فحسب بل يوفر له جوا من الطمأنينة يمكنه من عبادة الله سبحانه والتوجه اليه، ذلك ان اشباع الغرائز بالشكل المعقول يخلق حالة من الاستقرار النفسي الذي يعتبر ضرورة من ضروريات الحياة الدينية.[2]

وعلى هذا فإن الزواج الذي يعرض دين الانسان إلى الخطر، الزواج الذي يخلصه من الوقوع في حبائل الغريزة الجنسية ليقع في حبائل أخرى مثل الكذب والخيانة والممارسات المحرمة لا يمكن أن يعتبر زواجا بل فخا جديدا للشقاء، والزواج الذي تنجم عنه المشاكل

[1] علي القاضي: **الأسرة والطفل المشاكس**، د ط. دار النبلاء، لبنان، 1996. ص ص 19، 20.
[2] نفس المرجع، ص 21.

والنزاعات وإيذاء للجيران بالصراخ ... الزواج الذي يكبر صفو الأقرباء والأصدقاء ليس زواجا بل عقابا.[1]

رابعا: بقاء النسل

لقد أودع الله الرغبة لدى الانسان لاستمرار النوع، ولاشك أن مجيء الاطفال كثمرة للزواج يعتبر لدى أولئك الذين يبحثون عن اللذائذ والمتع فقط: أشخاصا مزاحمين وغير مرغوب فيهم، ولذا فإن للزواج بعدا معنويا ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار لكي يكون مدعاة للتكامل والسير في طريق الكمال.[2]

3- أدوار الزوجين:

ينجم عن تشكيل الأسرة بروز مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتعهد بموجبها كل من الزوج والزوجة ازاء بعضهما، ويسمى كل منهما مسؤولا عن اداء أعمال معينة واتباع سلوك خاص وهذه الحقوق لها طرفان ويمكن دراستها من جانبين مختلفين هما من حيث الزوجة في مقابل الزوج والاخرى من حيث الزوج في مقابل الزوجة.[3]

دور الزوج: يعتبر الأب (الزوج) رئيس الأسرة فهو الذي يشرف شؤونها ويعتني بأولادها.

وتتطلب هذه القيادة أن يسعى الزوج إلى خير الأسرة واسعاد عناصرها وحمايتها من الانزلاق إلى التفكك والانهيار، فالرجل راع في أهله ومسؤول عن راعيته، وعلى الزوج صيانة زوجته وحمايتها من الاغراء الخارجي، وهو ملزم بأن يعاشرها ويعمل على اسعادها، ويجب على الزوج أن يعلم زوجته أداب دينها، ويطلعها على تعاليمه ووصاياه حتى يدربها على

[1] علي القاضي: مرجع سابق، ص 22.
[2] مرجع سبق ذكره : ص 23.
[3] مرجع سبق ذكره، ص 40.

الطاعة والفضيلة لأنه مسؤول عنها أمام الله، ويجب عليه فوق ما تقدم أن يحترم عقد الزوجية فلا يزني ولا يرتكب الكبائر.[1]

دور الزوجة: احترام رابطة الزوجية فلا تخون زوجها ولا تمنعه نفسها ولا تهجر فراشه ولا تتبدل فتؤخذ بفاحش القول.

التعاون مع زوجها بروحها ومالها وعواطفها والطاعة واجبة على الزوجة وذلك في الحدود الانسانية حتى لا تنحدر إلى مجرد رفيقة وتفقد صفتها كشريكة في الحياة الزوجية.

يجب على الزوجة أن تقوم بدورها فيما يتعلق بالرضاعة والحضانة ومراحل النمو الاولى وهي المسؤولة بصفة مباشرة عن تقويم لسان الطفل وتلقينه المبادئ الانسانية الاولى والتراث الاجتماعي.[2]

4- التوافق الزواجي:

مفهوم التوافق:

إن التوافق بمثابة حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته، تظهر في قدرته على ارضاء أغلب حاجاته إلى جانب تصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة، سواء كانت هذه المطالب مادية أو اجتماعية.

ولقد تعددت مجالات التوافق واتسعت فشملت: توافق شخصي، توافق اجتماعي، توافق أسري، توافق نفسي، توافق مدرسي، توافق مهني، توافق زواجي.

للتوافق الزواجي تعريفات عدة نذكر منها:

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان: **الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الاسرة**، د ط. مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2003، ص ص، 157، 160.

[2] مرجع سبق ذكره: ص 161.

هو التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين المبني على المحبة والمودة واشباع الحاجات الأساسية والثانوية بلا خلافات أو اضطرابات تؤرق حياتهما.

والتوافق الزواجي يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزواجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد لتحقيق الحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والاشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الزوجة والقدرة على حل مشكلاتها[1].

التوافق الزواجي هو الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة.

كما أنه قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الاخر ومع متطلبات الزواج، فهو حالة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الاخر واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، وابداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الاطفال، وأوجه انفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة.

يتم الحكم على التوافق الزواجي من ثلاث زوايا:

أ- زاوية الزوج: ويقصد به ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة.

ب- زاوية الزوجة: ويقصد به ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع زوجها.

ت- زاوية الزواج: ويقصد به ما يتحقق من أهدافه للزوجين والأسرة في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية.[2]

---

[1] ابراهيمي أسماء، **الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة**، أطروحة دكتوراه، بسكرة. 2014-2015. ص ص، 139، 140.

[2] مرجع سبق ذكره: ص ص، 28،31.

ومن خلال التعريفات السابقة للتوافق الزواجي نجد أن أغلبها تتفق على أن التوافق الزواجي يعبر عن علاقة تربط الزوج والزوجة يسودها الحب المتبادل واشباع الحاجات والمودة ونقص الخلافات والرضا، فالعلاقة الزوجية علاقة مقدسة تقوم على الثقة المتبادلة بين الزوجيين وهو أساس الحياة لأنه يضمن حياة مستقرة مفعمة بالعطاء والاشباع وترجع فوائد التوافق الزواجي على تنمية المجتمع وبنائه لأن الأسرة المتوافقة زواجيا تعطي أكثر للمجتمع أفرادا صالحين أسوياء منتجين.

5 – الزواج في الاسلام:

للزواج قيمته الكبرى من المنظور الاسلامي، فإن الاسلام يطلعنا على أن الزواج عصمة من الزلل وحفاظا على الانسان من الانزلاق في المعصية أو التردي في الفساد، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، وبه تكون العفة وسلامة الخلق والدين وحماية أعراض الناس.

هذا إلى جانب ما فيه من حفاظ على النوع الانساني، ومن السكن والمودة والرحمة وطلب الأبناء الصالحين الذين تكثر بهم الأمة الاسلامية.[1]

وإن الزواج مرحلة من مراحل تكوين الأسرة وحدث مفصلي وثابت اكثر من أي تقليد أو حادثة تمر في حياة الانسان، ويحظى بنوع من القدسية ويتضح قياسا مع سائر العلاقات الانسانية بقيمة لا تضاهي ويعتبر الاسلام أن الزواج عقدا ذو محددات خاصة وأنه مقارنة مع سائر الديانات قد حدد شروطا أكثر للمسلم والمسلمة، كذلك أنه يعترف بشرعية الزواج في الديانات الاخرى التي لها شروطها الخاصة بها.[2]

إن الزواج في الاسلام أمر فطري ومطلوب، حيث لا رهبانية في الاسلام فقد قرر الاسلام أهمية الغريزة، فرغب في الزواج وحرم التنبل والرهبانية وعنف الرسول صلى الله

[1] محمد مرسي: **تأخر زواج الفتيات**، ط . جامعة نايف العربية للعلوم، الرياض،2009. ص 23.

[2] مركز المعارف للتأليف والتحقيق: **الزواج في الاسلام**، ط 1. جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، د ب، 2016. ص 14.

عليه وسلم من ارادوا الاعراض عن الزواج طلبا للقربي من الله وسمى ذلك انحرافا عن سنته وهديه. [1]

المطلب الثاني: الأسرة

1- تعريف الأسرة

الأسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة بينهما رابطة رسمية واساسية معترف بها من المجتمع هي رابطة الزواج وكل ما يتبع عن الرابطة من النسل[2].

فالأسرة من أهم وأقدم النظم والمؤسسات الاجتماعية باعتبار أن كل عضو فيها له مركز وله دور وهي موجودة في كل المجتمعات في العالم وعبر التاريخ ولا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات، وهي تعكس صفات المجتمع.[3]

وقد وجدت من أجل استمرار حياة الانسان في الجماعة وتنظيمها، بل هي الجماعة الانسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد، ويحتك بها احتكاكا مستمرا.[4]

أ-تعريفات الباحثين العرب:

الأسرة في اللغة هي الدرع الحصيف، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر.

جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن حملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا.

[1] مركز المعارف للتأليف والتحقيق: مرجع سابق، ص 14.

[2] جبارة عطية جبان، السيد عوض علي: **المشكلات الاجتماعية**، ط 1. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2002. ص، 181.

[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سابق. ص180.

[4] مرجع سبق ذكره. ص180.

وعرفها القاموس الاجتماعي بأنها رجل وامرأة أو أكثر يرتبطون معا برابطة القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤولياتهم نحو الأطفال سواء كانوا هؤلاء أبنائهم بالتبني أم أبنائهم الطبيعيين[1].

محمد عاطف غيث: الأسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما.[2]

مصطفى الخشاب: الأسرة هي اتحاد تلقائي تؤدي اليه القدرات والاستعدادات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، فقد أودعت الطبيعة في الانسان هده الضرورة بصفة فطرية، وبتحقق دلك بفضل اجتماع كائنين لا غني لاحدهما عن الأخر وهما الرجل والمرأة، والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين بصورة يقر بها المجتمع هو الأسرة، فالحصول على ثمرات لهذا الاتحاد شرط ضروري لاكتمال الأسرة ومقوماتها الذاتية[3].

سناء الخولي: أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد، وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي، قواعدها تختارها المجتمعات .[4]

ب–**تعريفات الباحثين الغرب:**

أوجبرون: الأسرة رابطة اجتماعية من زوجين، مع أطفال أو دونهم، أو من زوج وزوجة بمفردها مع أطفالها.

---

[1] نبيل حليلو :**الأسرة وعوامل نجاحها**. الملتقى الوطني الثاني، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،10/9 أفريل 2013.ص 2.

[2] هدى محمود الناشف: **الأسرة وتربية الطفل**، د ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007. ص 13.

[3] زينب ابراهيم العربي: **علم اجتماع العائلي**، جامعة بنها. ص 29.

[4] نبيل حليلو: مرجع سابق . ص2.

ميردوخ: جماعة اجتماعية تتميز بمكان اقامة مشترك، وتعاون اقتصادي مشترك، ووظيفة تكاثرية، ويوحد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون على الأقل من ذكر وأنثى بالغين وطفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني[1].

فالأسرة وحدة اجتماعية هدفها المحافظة على النوع الانساني، والأسرة هي الوسيط الرئيسي بين شخصية الفرد والحضارة الاجتماعية التي ينتمي اليها.[2]

وتشكل الأسرة أحد الأنساق المهمة في المجتمع لما لها من وظائف تسهم في المحافظة على المجتمع.[3]

فليس هناك مجتمع انساني عبر التاريخ حتى اليوم لم يوجد فيه نظام للأسرة فكل المجتمعات تعمل على اعداد أعضاء المجتمع الجدد، وذلك عن طريق النظام الأسري فهي أكثر النظم الاجتماعية انتشارا[4].

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن هناك مجموعة من الشروط الواجب توفرها في الجماعة الاجتماعية ليطلق عليها مفهوم أسرة أهمها ما يلي:

- لابد من توفر رابطة الزواج بي أفراد الأسرة.

- لابد من توفر سكن مشترك يجمع كل أفراد الأسرة تحت سقف واحد.

- هناك علاقة جنسية حسب ما يقرها المجتمع ويتوقع من بعض أفراد الأسرة حمل الأطفال ورعايتهم وتربيتهم.

- وجود علاقات بين أفرادها تمكنها من تمييزها عن باقي الجماعات الأخرى.

---

[1] صلاح الدين شروخ: **علم اجتماع التربوي**، د ط. دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004. ص64.

[2] حسان هشام: **مدخل إلى علم اجتماع التربوي**، ط1 . مطبعة النقطة، القاهرة ، 2008. ص107.

[3] نخبة من المتخصصين، مرجع سابق. ص20.

[4] بهاء الدين خليل تركية: مرجع سابق. ص 17.

2- خصائص الأسرة:

من التعاريف السابقة يمكن تحديد خصائص الأسرة كما يلي:

الأسرة هي الوحدة الاساسية في بناء المجتمع، فالمجتمع هو مجموعة من الأسر التي تضم أفراد المجتمع، ويستمد المجتمع استقراره وتقدمه من استقرار وتقدم الأسرة التي تمثل العمود الفقري في جسم المجتمع.[1]

- الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع.

- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا.

- سيادة الاتجاهات الديمقراطية، فكان من نتيجة ذلك تحقيق قدرا من المساواة وتكافؤ الفرص وانتشار التعليم، فتعلمت البنت ونالت قسطا كبيرا من الثقافة وشعرت بحريتها الفكرية.[2]

- الأسرة كونها نظاما اجتماعيا تؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الاخرى فإذا كان النظام الاسري منحلا وفاسدا فإن هذا الفساد ينعكس على الوضع السياسي والاقتصادي لذلك نشاهد في المجتمعات المستقرة سياسيا أن خلية الأسرة مدعمة وقوية ومحل رعاية الدولة.

- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة، وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي، وتحقيق الدوافع الغريزية والعواطف والانفعالات الاجتماعية.[3]

---

[1] زينب ابراهيم: مرجع سابق. ص، ص 85 84.

[2] بهاء الدين خليل تركية: مرجع سابق. ص 27.

[3] دهيمي زينب : **الأسرة والتحديات المعاصرة** .الملتقى وطني الأول ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ماي 2012، ص 3.

تمتاز الأسرة كمنظمة اجتماعية من حيث الحجم بأنها أصغر أحجام المنظمات الاجتماعية المعروفة.

– انتساب افرادها إلى اسم عائلي يحظى احترامها جميعا، ويرتبطون به برباط القرابة الدموية، بمعنى أن يكون هو الجد الاكبر لأفراد الاسرة.

– اداة لنقل الثقافة والاطار الثقافي للطفل فعن طريقها يعرف ويكتشف ثقافة عصره، وبيئته على السواء، ويعرف الانماط العامة السائدة في ثقافته كأنواع الاتصال من اشارات ولغة، وطرق تحقيق الرعاية الجسمانية ووسائل وأساليب الانتقال وتبادل السلع والخدمات.[1]

3 – أشكال الأسرة:

تعد الأسرة أهم الجماعات الانسانية، وأعظمها تأثيرا في حياة الفرد والجماعات، لذا فقد نالت اهتمام أغلب الباحثين، خاصة دراسة تطور أشكالها وتقلصها البنائي والوظيفي،[2] ونميز شكلين أساسيين لها:

الأسرة الممتدة: أو الأسرة المركبة كما تسمى أحيانا وهي وحدة اجتماعية تتميز بمكان السكن المشترك،[3] غالبا ما تكون أكبر من الأسرة النواة حيث تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاورة تربطهم روابط الزواج أو النسب أو التبني، فعلى سبيل المثال قد يعيش الرجل وزوجته وأطفالهم مع أحد أبناءهم المتزوجين وأسرته وأحفادهم، ويتعاون الجميع من أجل توفير حاجات الأسرة ومتطلباتها وينتشر هذا النوع من الأسرة في أقطار الوطن العربي وبعض البلدان الأسيوية والافريقية وأمريكا اللاتينية.[4]

[1] زينب ابراهيم: مرجع سابق،. ص 30.

[2] علياء شكري وأخرون: مرجع سابق. ص 195.

[3] نخبة من المتخصصين: مرجع سابق. ص 52.

[4] أحمد سالم الأحمر: **علم اجتماع الأسرة**، ط 1 . دار الكتاب الجديد، بنغازي، 2004. ص 19.

الأسرة النـواة (النوويـة): جماعـة صـغيرة تتكون من زوج وزوجتـه وأبنـاء غيـر بـالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي.[1]

يتفق معظم علماء الاجتماع المتخصصين بمجال الأسرة في تعريفهم للأسرة النواة على أنها مؤسسة اجتماعية تتكون من زوج وزوجته وأطفالهما. والسبب في تسميتها بالأسرة النواة يرجع إلى كونها أصغر وحدة أسرية بالمعنى الصحيح للأسرة من ناحية ولكونها تمثل حجر الأساس لجميع أنواع أنظمة الأسرة من ناحية أخرى.

إن مثل هذه الأسرة هي السائدة في المجتمعات الحديثة (الغربية وبعض الشعوب الشرقية) وفي مثل هذه الأسرة يكون الأب مسؤولا عن كسب العيش وتكون المرأة مسؤولة عن عمل البيت، يكون التعاون متبادل والمصالح مشتركة.

إن الاسرة النووية ظاهرة انسانية عالمية ومكانتها في المجتمع تتفاوت من مرحلة تاريخية لأخرى ومن مستوى اجتماعي لأخر ولكنها هي الظاهرة الاساسية عندما نتحدث عن الأسرة الانسانية عموما.[2]

4 – وظائف الاسرة:

تتعدد وظائف الأسرة وتختلف حسب الزمان والمكان والنمط الذي تنتمي اليه ولكنها مهما كان الخلاف بينهما فإنها تقوم بالوظائف التالية:

1) **الوظيفة الجسمية:** هي الوظيفة الرئيسية للأسرة وخاصة في الأشهر الاولى من حياة الطفل،[3] فالوليد يصل إلى هذا العالم في حالة من العجز التام، ومن ثم يبقى فترات طويلة

[1] محمد عبد الرحمان وأخرون: **المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس**، ط 1 . دار الوفاء، الإسكندرية، 2013. ص 255.

[2] نخبة من المتخصصين: مرجع سابق، ص 53.

[3] صلاح الدين شروخ: مرجع سابق. ص 68.

قاصرا على الاعتماد على نفسه، و0هو في حاجة لرعاية وتوجيه الكبار [1]فتوفر له الأسرة الرعاية والعناية، والملبس والتدفئة والراحة [2]،ويختلف المدى الزمنى لهذه الاعالة باختلاف درجة التحضر وباختلاف المستوى الاقتصادي للمجتمع والاسرة.[3]

2) **الوظيفة الجنسية:** الأسرة هي النظام الرئيسي والمجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويقبلها، اي وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم في العادات والتقاليد المجتمعية، وبناء على تعاليم دستورية ويعترف المجتمع بثمرة هذه الاتصالات، وتؤدي الوظيفة الجنسية إلى تقوية العلاقة الاجتماعية بين الزوج وزوجته.[4]

3) **الوظيفة الاجتماعية:** إن الدور الاجتماعي للأسرة يكون في ارشاد المجتمع بنشر دعوة الخيو و محاربة الرذائل والمنكرات وتشجيع الفضائل والأمر بالمعروف والمبادرة إلى فعل الخير وكسب الرأي العام.[5]

4) **الوظيفة الاقتصادية:** الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها، فهي تطعمهم وتأويهم وتكسيهم، وكانت الأسرة فيما مضى تمثل وحدة اقتصادية انتاجية مكتفية بذاتها فأفرادها يعملون في الحقل أو غيره من أماكن العمل، وهم يستهلكون معظم ما ينتجونه، ونتج عن ذلك انه لم يكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.

وفي عصرنا الحالي، ونتيجة التطور في وسائل الانتاج أصبحت الأسرة تمثل وحدة انتاجية استهلاكية في الريف ووحدة استهلاكية في المدن.[6]

---

[1]زينب ابراهيم الغربي: مرجع سالق. ص 60.

[2]صلاح الدين شروخ: مرجع سابق. ص 68.

[3]زينب ابراهيم الغربي: مرجع سابق. ص 61.

[4]حسين عبد الحميد رضوان: مرجع سابق. ص 46.

[5]رشا بسام ابراهيم زريفة: **عوامل استقرار الأسرة في الاسلام**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2010 . ص 27.

[6]حسين عبد الحميد رشوان: مرجع سابق، ص 51.

5) **الوظيفة النفسية:** يتعلم الطفل أول درس في الحب والكراهية فنشأ العواطف المختلفة من محبة وتعاون وتضحية واحترام ويتعين على الاباء أن يتفهموا هذه المشاعر وألا يحاولوا الحد منها، وللأسرة دور هام في تطعيم أنواع الحنان والعطف لأعضاء الأسرة فهي ضرورية في التكامل الانفعالي لأفراد الأسرة بما لها من اشباع نفسي وتعبر هذه الوظيفة بالنسبة للطفل كالفيتامينات للجسم.[1]

6) **الوظيفة الدينية:** الدين والأخلاق وجهان لحقيقة واحدة، وكما يتشرب الطفل من الأسرة أخلاقه كذلك يتشرب الدين وأحكامه وقيمه وعقائده، وآدابه ومعاملاته ويكون ذلك كله من الأطر المرجعية لسلوكه.[2]

7) **الوظيفة البيولوجية:** والمتمثلة في انجاب الأطفال وحفظ النوع من الانتهاء.

8) الوظيفة التربوية: الأسرة ومنذ فجر التاريخ الانساني هي أول بيئة تتم فيها العملية التربوية والجهاز الوحيد للتربية.

دور الابوين على العموم هو دور البناء والتوجيه واداء حق الطفل، لأن شريعتنا ترى في التربية حق للطفل، والأبوان مدينان له، ولا بد من أداء هذا الدين وهذا التكليف على أفضل ما يمكن، فمن جملة حقوق الطفل على أبويه الاسم الجميل والتربية الحسنة وتعليمه القرآن وتعليمه القراءة والكتابة، والرماية والسباحة وركوب الخيل .... ثم اعداده وتأهيله لدخول الحياة الاجتماعية بصفته عبدا صالحا لله.[3]

---

[1] نادية بعبيع: **أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد**، مجلة العلوم الانسانية، جامعة قسنطينة، ع 19، جوان 2003. ص 95.

[2] بوهلال أحلام: **تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية**، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، 2015. ص 36.

[3] علي القائمي: مرجع سابق. ص 42.

دور الأم:

من المعلوم أن تنمية العنصر البشري هي الأساس والهدف لكل تنمية اجتماعية واقتصادية. ويتوقف نمو هذا العنصر بنية وفعالية إلى حد بعيد على ما يتلقاه ويتأثر به في البيت ومن هنا يبرز دور الأم في تكوين شخصية الانسان.[1]

من الطبيعي أن الأب والأم مسؤولان عن أداء واجبهما في مجال تربية الجيل، وكلاهما مكلف بالنهوض بأعباء العمل التربوي إلا أننا لو قارنا بين واجب كل واحد منهما لرأينا أن دور الأم يفوق في أهميته دور الأب وذلك لعدة أسباب .[2]إلا أنه ليس هناك تماثل في دور الأم في كل المجتمعات، بل أكثر من ذلك ليس هناك تماثل في هذا الدور بين طبقات المجتمع المختلفة.[3]

ويغلب دور الأم دور الأب في تربية الأطفال خلال السنوات الأولى من عمرهم لأنها أكثر التصاقا بالبيت والطفل، ولأن عاطفتها أقوى من عاطفة الأب نحو الطفل لذلك فهي أقرب إلى قلوب الأطفال منه.[4]

فهي النموذج الأول الذي يتفاعل معه الطفل خاصة في سنواته الأولى، ويتشكل في ظل هذا التفاعل أنماط سلوكه ووجدانه وأفكاره، بل توافقه الشخصي والاجتماعي.[5]وتقول مارجريت ريبيل (هناك حاجة فطرية للالتصاق بالأم، والتي تتيح لرضيعها هذه الفرصة تعينه على النمو السليم).[6]

---

[1]سنية النقاش عثمان: **طفلك حتى الخامسة دليل المرأة العربية**، د ط . دار العلم للملايين، بيروت، 1985. ص 9.

[2]مرجع سبق ذكره: ص 41.

[3]بهاء الدين خليل تركية: مرجع سابق، ص 79.

[4]خالد أحمد الشنتوت: **دور البيت في تربية الطفل المسلم**، د ط. شركة الشهاب، الجزائر، 1989. ص 25.

[5]مؤتمر "**المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة**" المنعقد بدار الضيافة، جامعة عين شمس 14-15 نوفمبر 2002، ج2، مركز الدراسات المعرفية، ص 7.

[6]خالد أحمد السنتوت: مرجع سابق. ص24.

لقد زود الله الأم بعاطفة الحنان –دافع الأمومة– ولم يزود به الرجل وهذا الدافع العضوي أقوى الدوافع العضوية جميعا. ولذلك فأن الأم مهيأة لرعاية الطفل والتضحية من أجله براحتها ونومها وهي راضية وهذا الحنان يمكن الأم من السهر على راحة الطفل خاصة في السنتين الأوليتين.

كما أن لغة الأم هي أول لغة يقلدها الطفل وتكون معظم انفعالاته في السنة الأولى مرتبطة ومركزة في الأم[1].

ففضل الأم على ولدها فضل لا يقادره قدره، ومهما قام الولد تجاه أمه من عمل فلن يوفيها حقها البتة[2].

دور الأب:

يتوهم بعض الاباء أن مسؤولية تربية الطفل تقع غلى الأم ولا يطلب منه سوى تأمين الحاجات المادية لأطفاله وزوجته فنجده يقضي معظم وقته خارج المنزل في العمل أو مع الأصدقاء حتى اذا عاد إلى منزله جلس وحده في غرفته محذرا زوجته من أن تسمح للأطفال بتعكير صفو تأملاته أو أحلامه وهو نائم.[3]

للأب دور كبير في تربية الأولاد، وهو دور وراثي من جهة ويبدأ عن طريق النطفة، وله من جهة أخرى دور بيتي يتخذ طابعه من خلال التربية كما تقع على الأب مسؤولية تعليم المسائل المتعلقة بحياة الطفل حاليا ومستقبليا، فهو الدليل على الانضباط والمؤشر

[1] خالد أحمد السنتوت: مرجع سابق: ص 25.

[2] أحمد محمد سعيد الصغرجي: **بر الوالدين وصلة الرحم**، د ط. دار الفكر، الجزائر، 1993. 26.

[3] مرجع سبق ذكره. ص 26.

على القانون وهو مظهر العدل في الاسرة، اذا اخطأ الطفل فهو الذي يحاسبه ويتخذ القرار بشأنه فهو مظهر الحزم في الاسرة.[1]

إضافة إلى أنه عليه أن يزود زوجته واطفاله بحاجياتهم المادية، فإن الاطفال في هذه الحالة يضعون على كاهله مسؤولية مالية متجددة، ويواجه الاب هذه المسؤولية عن طريق محاولات لزيادة دخله عاما بعد أخر[2].

وما أجمل ما ارتآه الجاحظ من وصية أب لمؤدب ولده قال: (ليكن اول ما تبدأ به من اصلاح بنى، اصلاح نفسك فان أعينهم معقودة بعينيك فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت).[3]

المبحث الثاني: الأدوار الأسرية للمرأة

طبيعة تكوين وفطرة المرأة تتطلب قبل كل شيء أن تتفكر في ثلاثة أعمال وتستعد جديا لها وهي:

* الأمومة وتربية الأبناء

*الواجبات الزوجية

* العمل المنزلي

وتحملها لهذه الأعمال الثلاثة ليس تحقيرا واهانة بل دلالة على أنها لائقة لحمل الأعمال الكبيرة والقيمة جدا.[4]

---

[1] علي القائمي: مرجع سابق. ص 42.

[2] بهاء الدين خليل تركية، مرجع سابق. ص 80.

[3] ابراهيم الدسوقي مرسى: **الطفولة في الاسلام**، د ط. دار بوسلامة، تونس، 1985. ص 50.

[4] السيد أبو القاسم الديباجي: مرجع سابق. ص 85.

المطلب الأول: تربية الأبناء

إن التربية الانسانية الكاملة التي تتناول قوى الانسان وملكاته جميعا

- توجيها مستمرا لأعماله على سنن الاستقامة حتى تتكون منها العادات الصالحة والأخلاق الحميدة الراسخة، وهي التربية الخلقية.
- تثقيفا لعقله وتسديدا لتفكيره وأحكامه، وهي التربية العقلية.
- تنمية لجسمه وحفظا لصحته، وهذه هي التربية البدنية (الجسمية)
- تساميا بروحه إلى الأفق الأعلى بإطلاق وهي التربية الدينية
- تعريفا له بحقوق المجتمع الذي يعيش فيه وبما فيه من نظم وعادات، وهي التربية الاجتماعية[1]، اضافة إلى التربية الوجدانية والتربية الجنسية.

التربية الخلقية: فمن المسلم به أن التربية الخلقية هي روح التربية الاسلامية، وأن الوصول إلى الخلق السليم هو الغرض الحقيقي من التربية.[2]

ويقصد بالتربية الخلقية مجموعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها[3]. على أن يكون ذلك بالأسلوب الذي يتفق ومرحلة نموه، وبالطريقة الحسية العملية المبسطة نظرا لمحدودية ادراكه وخبراته.[4]

فالطفل منذ نعومة أظافره حين ينشأ على الايمان بالله ويتربى على الخشية منه ومراقبته، والاعتماد عليه والاستعانة به، تصبح عنده الملكة الفطرية، والاستجابة الوجدانية لتقبل كل فضيلة ومكرمه والاعتياد على كل خلق فاضل كريم . لأن الوازع الديني الذي تأصل في ضميره بات حاصل بين الطفل وبين الصفات القبيحة والعادات الاثيمة الرذيلة

[1] هدي محمود الناشف: مرجع سابق. ص 89 90.

[2] مرجع ساق ذكره. ص 89.

[3] فاطمة عبد الرحمان عبد الله: **دور الأسرة في التربية الرشيدة للطفل**، د ط. د د، د ب ، 2004. ص 7.

[4] صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط2 . درا المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010. ص 258.

والتقاليد الجاهلية الفاسدة، فيصبح اقباله على الخير عادة من عاداته وتعشقه للمكارم والفضائل يصبح خلقا أصيلا من أبرز أخلاقه وصفاته.[1]

التربية الوجدانية: على مر العصور تعامل المربون مع الوجدان كمرادف للنفس أو الروح ذلك الاحساس الباطني الذي يحرك القلب والضمير وينعكس على تصرفاتنا وتعاملنا مع الذات والأخرين.[2]

تعتبر الأسرة الحضن التربوي السليم لبناء وجدان الطفل، ولها التأثير الأكبر في توجيهه، وبلورة بنائه النفسي إيجابا وسلبا، فدور الأسرة لا يقتصر على مجرد تعليم الطفل الاحتياجات السلوكية الشخصية وكيفية ممارستها وانما هناك العديد من القيم والافكار التي لابد أن تغرس في وجدان الطفل وينشأ عليها حتى يمكنه أن يتواصل مع العالم المتغير من حوله[3].

التربية الجسمية: كي يكون الانسان قادرا على القيام بأعباء الحياة، يجب أن يكون قويا في جسمه، سليما في بدنه، فقد جاء في صحيح مسلم: عن ابي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف}.

ويعني الاسلام بتهيئة الطفل كي يكون قويا في بدنه، سليما في بنيته الصحية خاليا من الامراض وبهذا يكون قادرا على مواجهة الحياة بقوة وحيوية.[4]

أما المنهج العلمي الذي رسمه الإسلام في تربية الأبناء جسميا، فتتضح معالمه فيما يلي:

---

[1] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق. ص 258.

[2] هدي محمود الناشف، مرجع سابق. ص 106.

[3] مرجع سبق ذكره. ص 107.

[4] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق. ص 255.

- وجوب النفقة على الأهل والولد.

- اتباع القواعد الصحيحة في المأكل والمشرب والنوم، يقول عليه الصلاة و السلام: " ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لابد فاعلا، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه".

- الاحتراز من الأمراض السارية: اذا أصيب أحد الأبناء بمرض معد، فيجب على المربين أن يعزلوه عن بقية الأبناء حتى لا ينتشر المرض ويستفحل الوباء، يقول عليه السلام: " فر من المجذوم فرارك من الأسد".

- العلاج من الأمراض: لقد جاء الأمر بالتداوي في أحاديث كثيرة، لما له من أثر كبير في دفع البلاء وتحقيق الشفاء. روي عن الرسول عليه الصلاة و السلام أنه قال: " لكل داء دواء، فإذا أصاب الدواء الداء برأ بإذن الله عز وجل". [1]

- تطبيق مبدأ لا ضرر ولا ضرار: روي عن الرسول عليه السلام أنه قال: " لا ضرر ولا ضرار". وقد اعتبر الفقهاء والأصوليون هذا الحديث قاعدة شرعية من أهم القواعد التي قررها الإسلام، وبنى عليها أمورا كثيرة في الحفاظ على كيان الفرد والمجتمع، وفي دفع الأذى والضرر عن الناس.

- ممارسة الرياضة وألعاب الفروسية، مصداقا لقوله عليه الصلاة و السلام: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" وقد حثت الأحاديث النبوية على تعليم السباحة والرمي وركوب الخيل.

- التقشف وعدم الاغراق في النعيم: وذلك ليقوم في سن الرشد بواجب العبادة والجهاد والدعوة إلى الله على أحسن وجه، وقد روي عن الرسول عليه السلام قوله: "إياكم والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين".[2]

[1] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق. ص ص، 253 254..
[2] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق. ص ص، 253 254.

وقد حفل الفكر الإسلامي بالآراء والتوجيهات بشأن رعاية الطفل جسميا وحركيا وغذائيا حتى ينمو في صحة وسلامة، والتي وضحت كل ما يتصل بنوم الطفل الصحي، ومراعاة الجو المعتدل، والنور الخافت، والتهوية المناسبة، والهدوء اللازم لترقيق مزاج الطفل، وإراحة أعصابه، وأحسن الطرق لتنويمه وتنظيفه وإرضاعه فطامه.[1]

التربيـة العقليـة: خلافا للنظرة الشائعة أن الأطفال لا يدركون شيئا بعقولهم أثبتت نتائج الأبحاث أن شبكة واسعة من القدرات المعرفية والادراكية تظهر في وقت مبكر جدا من حياة الطفل.[2]

إن التربية العقلية هي اعداد الطفل بحيث يكون سليم التفكير، ولديه القدرة على الشعور بالاستقلال عن الاخرين، وعلى فهم البيئة المحيطة به، والتفاعل الايجابي معها وعلى حسن التقدير للأمور والحكم على الأشياء، وعلى الاستفادة من خبراته وحب الاخرين.[3]

فللأسرة دور كبير في تنمية حب المعرفة والاطلاع لدى الطفل، وفي إثراء خياله الذهني وتنسيق قدراته على الكلام، وعلى تقبل المشاعر، ومن ثم فإن عليها أن تتقبل أسئلة الطفل الكثيرة من الثانية إلى الخامسة من عمره بصبر مما يعين على تنمية قدراته العقلية ثم تقييمه عقليا وفكريا وثقافيا، وذلك بتزويده بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية والثقافية والعصرية.[4]

وتعني التربية العقلية بتكوين فكر أفراد المجتمع، بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية والثقافية العلمية والعصرية، والتوعية الفكرية والحضارية، حتى ينضج الطفل فكريا ويتكون علميا وثقافيا. وتتركز مسؤولية المربين في التربية العقلية في الأمور التالية:

---

[1] صالح محمد أبو جادو مرجع سابق. ص ص ،253 254.

[2] فاطمة عبد الرحمان عبد الله: مرجع سابق. ص 7 .

[3] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق. ص 255.

[4] فاطمة عبد الرحمان عبد الله: مرجع سابق. ص 7 .

1. مسؤولية الواجب التعليمي: وتعتبر هذه المسؤولية على درجة كبيرة من الأهمية في نظر الإسلام، اذ حمل الآباء والمربين دورا بارزا في التنشئة على الثقافة والعلم، وتركز الاذهان على الفهم والاستيعاب، والمعرفة المجردة، والمحاكمة المتزنة، والادراك الناضج الصحيح، وبهذا تتضح المواهب، وتتضج العقول . يقول تعالى: " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " (الزمر 9) وقوله تعالى: " وقل ربي زدني علما " (طه 114)
وقوله عليه السلام: "من خرج في طلب العلم، فهو في سبيل الله حتى يرجع".[1]

2. مسؤولية التوعية الفكرية: من المسؤوليات الكبرى التي جعلها الإسلام أمانة في عنق الآباء والمربين جميعا، توعية الطفل فكريا منذ حداثة سنه، ونعومة أظفاره، إلى أن يصل سن الرشد والنضج، والمقصود بالتوعية الفكرية ارتباط الفرد بالإسلام دينا ودولة، وبالقرآن العظيم نظاما وتشريعا، وبالتاريخ الإسلامي عزا ومجدا، وبالثقافة الإسلامية العامة روحا وفكرا.

وتتضمن التوعية الفكرية أن يعي الأطفال من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، خلود الإسلام، وصلاحيته لكل زمان ومكان، لما يمتاز به من مقومات الشمول والخلود والتجدد والاستمرار، وأن أمة الإسلام وصلت إلى ما وصلت اليه بفضل اعتزازها بالإسلام، وتطبيقها لأنظمة القرآن الكريم، وتتضمن التوعية الفكرية ايضا الكشف عن المخططات التي يرسمها أعداء الإسلام للنيل من هذا الدين، وأن يعي الطفل ايضا أن الدنيا بأسرها ترتشف من معين الحضارة الإسلامية.[2]

3. الصحة العقلية: من المسؤوليات التي جعلها الله أمانة في عنق الآباء والمربين جميعا، الاعتناء بصحة عقول أبنائهم وتلاميذهم، برعايتها وتقديرها حق قدرها، حتى يبقى تفكيرهم سليما وذاكرتهم قوية، وأذهانهم صافية وعقولهم ناضجة. ومما أجمع عليه الأطباء وحذر منه

[1] صالح محمد ابو جادو: مرجع سابق. ص ص، 255 256.
[2] صالح محمد ابو جادو: مرجع سابق. ص ص، 255 256.

علماء الصحة، ويحدث اضرار بالغة في صحة الجسم والعقل معا، تناول الخمور، والتدخين، والمخدرات، ومفسدة الإثارات الجنسية.[1]

التربية الدينية: والمقصود بالتربية الإيمانية، ربط الطفل منذ تعلقه بأصول الإيمان، وتعويده منذ تفهمه أركان الإسلام، وتعليمه من حين تمييزه مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء . ونعني بأصول الإيمان، كل ما ثبت عن طريق الخير الصادق من الحقائق الإيمانية، والأمور الغيبية كالإيمان بالله سبحانه وتعالى، والإيمان بالكتب السماوية، والإيمان بالرسل جميعا، أما أركان الإسلام فهي كل العبادات البدنية والمالية، وهي الصلاة والصوم والزكاة، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا، أما مبادئ الشريعة الإسلامية، فهي كل ما يتصل بالمنهج الرباني، وتعاليم الإسلام من عقيدة وعبادة وأخلاق وتشريع وأنظمة وأحكام.

وقد اهتم الرسول عليه السلام بتلقين الأبناء خلال نشأتهم أصول الإيمان، وأركان الإسلام، وأحكام الشريعة، وتأديبه على حب الرسول عليه السلام، وحب أل بيته، وحب الصحابة والقادة والفاتحين، وتلاوة القرآن الكريم، حتى يتربى الأبناء على الإيمان الكامل، والعقيدة الراسخة.[2]

فالدين يضع الضوابط الاجتماعية التي تكفل الأمن والسلام للناس . ويعمل بروحانيته على التأثير في نفوس البشر، فيهذبهم ويوجههم وجهة الخير ويسمو بوجدانهم، ويرتقي بميولهم ويعلي غرائزهم ويعدل طباعهم فيجعلها متفقة ومنهج الخير العام الذي يحقق مصلحة الناس وسعادتهم والدين وحده هو الذي يؤلف بين القلوب . ويدعم الوحدة بين النفوس ويخلق من المجتمع قوة متماسكة فاذا نظرنا إلى أسرة مترابطة متألقة على أسس من الدين، وجدنا بناءها يقوم على المحبة في الله، والاخلاص من أجله، والتعاون في سبيله فلا تستطيع أحداث الدهر أن تحطمها أو تفرق بينها، أما الذين يعيشون على المنفعة والغايات الدنيوية

[1] صالح محمد ابو جادو: مرجع سابق. ص 256.

[2] مرجع سبق ذكره. ص 251.

فإنك تراهم عند أول هزة اجتماعية، تمزقوا وصاروا أعداء فإذا أردنا أن نقيم بناء أسريا سليما واجتماعيا ثابتا. فلا بد أن تكون الرابطة هي رابطة الدين . وأن يكون الحب فيها لله وحده . حتى يظل أثر ذلك ممتدا عبر الأجيال وحتى لا تنهار الوحدة الأسرية والاجتماعية .[1] فاذا بدا الصبي الصغير في حفظ القران ومعرفة تعاليم الدين اختلطت هذه التعاليم بشخصيته كلما نما وبلغ مبلغ الرجولة فتتحد البواعث الدينية في نفسه –مع الزمن– مع البواعث الشخصية.[2]

التربية الجنسية: يقصد بالتربية الجنسية للطفل المسلم، اعطاء الطفل الخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف في الموافق الجنسية في مستقبل حياته وحاضره، اعتمادا على التعليم والايحاء والتوجيه.

وتهتم التربية الجنسية بتعليم الأبناء وتوعيتهم ومصارحتهم، منذ أن يعقلوا بالقضايا التي تتعلق بالجنس، وترتبط بالغريزة، وتتصل بالزواج، حتى اذا شب الطفل تفهم أمور الحياة، فعرف الحلال والحرام، وأصبح السلوك الإسلامي المتميز خلقا له وعادة.

وتقوم التربية الجنسية على المراحل التالية:

1) مرحلة التمييز: وتغطي هذه المرحلة الفترة الزمنية التي تقع في العمر بين (7_ 10) سنوات، ويلقن فيها الطفل أداب الاستئذان وأداب النظر.

2) مرحلة المراهقة: وتغطي هذه المرحلة، الفترة ما بين (10_ 14) سنة، وفي هذه المرحلة يجب تجنيب المراهق كل الاستثارات الجنسية.

3) مرحلة البلوغ: وتغطي هذه المرحلة، الفترة ما بين (14_16) سنة، ويعلم فيها الفرد، أداب الاتصال الجنسي، اذا كان مهيأ للزواج.

[1] هدي محمود الناشف: مرجع سابق. ص ص 94، 95.

[2] طه عبد الله العفيفي: **حق الاباء على الأبناء وحق الأبناء على الأباء**، د ط . دار بوسلامة، تونس، 1985. ص 102.

4) مرحلة الشباب: وهي المرحلة التي تغطي فترة ما بعد البلوغ، وفي هذه المرحة يتعلم الفرد أداب الاستعفاف اذا كان لا يقدر على الزواج .

ومن الآداب التي ينبغي أن يتعلمها الطفل في هذا الإطار:

1) الاستئذان: وقد وضع القرآن الكريم القاعدة العامة لهذا الأمر في قوله: " يأيها الذين أمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات "(النور 58) ويقول سيد قطب في ظلال القرآن: "لابد أن يستأذن الصغار المميزون الذين لم يبلغوا الحلم، كي لا تقع أنظارهم على عورات أهليهم، وهو أدب يغفله الكثيرون في حياتهم المنزلية، مستهينين بأثاره النفسية والعصبية والخلقية، ظانين أن الأطفال قبل البلوغ لا ينتبهون لهذه المناظر، بينما يقر المربون اليوم، أن بعض المشاهد التي تقع عليها أنظار الأطفال في صغرهم، قد تؤثر في حياتهم كلها، وقد تصيبهم بأمراض نفسية وعصبية يصعب شفاؤهم منها . [1]

2) التفريق بين الأبناء في المضاجع: فقد جاء في توجيه رسول الله صلى عليه وسلم للوالدين بالتفريق بين الأولاد في المضاجع لقوله عليه السلام: "وفرقوا بينهم في المضاجع" فلا يسمح لمن بلغ سبع سنوات من عمره أن ينام في غرفة واحدة مع أخته أو قريبته.

3) تعلم أدب الجنس عمليا: من خلال ما يراه من احتشام في بيته، بحيث لا يرى عورة، ولا يسمع كلاما فاحشا، ويصون نظره عن محارم غيره من أهل وجوار، ويكون التأديب نظريا فيما اذا سأل الطفل عن هذه الأمور، فيجاب بطريقة التلميح والايحاء دون التصريح.

4) أداب النظر: من القضايا الهامة التي يجب أن يركز المربي عليها، أن يعود الطفل في سن تمييزه أداب النظر، حتى يعرف ما يحل النظر اليه وما يحرم، وفي ذلك صلاح أمره، واستقامة أخلاقه اذا شارف على البلوغ، وبلغ سن التكلف. [2]

[1] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق. ص ص 260 261 ..
[2] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق. ص ص 260 ،261..

5) تجنيب الأولاد الإثارة الجنسية: يستخلص من كثير من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، حرص الإسلام على أن نجنب ابناءنا كل ما يمكن أن يثير الغريزة الجنسية، لذا وجب على المربي أن يراقب ابناءه وتلامذته، ليعرف كيف يرشدهم ويوجههم، لأن وسائل الإثارة الجنسية منتشرة في المجتمعات واكثر من أن تقع تحت حصر.

وهكذا يتبين لنا أن نظرة الإسلام إلى الجنس قائمة على إدراك فطرة الإنسان، وترمي إلى إشباع حاجاته، حتى لا يتجاوز حدود فطرته، ولا يسلك سبيلا منحرفا يصطدم مع غريزته، بل يسير على مقتضى المنهج القويم السوي الذي رسمه الإسلام ألا وهو الزواج.[1]

المبحث الثاني: واجبات المرأة الزوجية:

تقوم الحياة الزوجية على عدة دعائم أساسية أهمها تحكيم الدين في الحقوق والواجبات لكل من الزوجين، ولن يكون هناك خصام ولا خلاف اذا راعى كل من الطرفين. ويترتب على عقد الزواج الذي أطلق عليه القران الميثاق الغليظ مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة تضمن تماسك الأسرة واستمرارية العلاقة الزوجية.

يقترح كمال ابراهيم مرسي مجموعة من الخصائص لكل طرف من العلاقة الزوجية لأداء كل منهما لدوره تجاه الأخر بكفاءة وهي تتمثل فيما يلي بالنسبة لواجبات المرأة نحو زوجها.

– احساسها بقيمة الحياة الزوجية، فذلك كفيل بتماسك أسرتها واستمرارها وينعكس ذلك على تماسك المجتمع ككل.

– رضاها بواجباتها وحقوقها الشرعية في الزواج، وقبولها قوامة الزوج للأسرة ومساعدته في ذلك.[2]

[1] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق، ص ص 260 261.

[2] بن علو فيروز: **تعدد الزوجات وأثره على التماسك الاسري**. رسالة ماجستير ،علم النفس الاسرى، 2016، جامعة وهران ص 12.

– قدرتها على القيام بواجباتها الزوجية والالتزام بدورها الأنثوي، فتكون في أحسن زينة كلما راها زوجها فيسكن إليها.

– أن تكون ولودا ودودا وقبولها بدورها في تربية ابناءها والقدرة على لعب دور الأب عند الضرورة دون خلل في دور الأم.

– مساهمتها في ميزانية أسرتها ومعاونة زوجها في تحسين مستوى المعيشة من مالها اذ كانت ذات مال أو راتب شهري.[1]

– لا ينبغي أن تعمل ما يسخط زوجها ويؤلمه، فيما يتعلق بالحقوق العائدة اليه.

– استقبال الزوج وإرضائه.

– ينبغي على الزوجة أن تصبر على أذى الزوج، فلا تقابل الأذى بالأذى.

– يجب على المرأة أن تكون عفيفة في نفسها ومحافظة على شرفها، وعفة المرأة هي العمود الفقري للحياة الزوجية.[2]

المطلب الثالث: العمل المنزلي:

يجب أن تدرك المرأة قبل كل شيء أنها ربة بيت، وادارة المنزل من مسؤولياتها، بناء على فطرتها[3].

فالأعمال المنزلية هي مختلف الأعمال التي تقوم بها المرأة من تنظيف للمسكن غسل الملابس وكيها، تهيئة الطعام ...[4] والتي تتطلب مهارات متنوعة وأنواعا مختلفة من النشاط.[5]

[1]بن علو فيروز: مرجع سابق . ص 12.

[2]مركز المعارف للتأليف والتحقيق: مرجع سابق. ص ص45 ،46.

[3]السيد أبو القاسم الديبادجي: مرجع سابق. ص 85.

[4]لجنة من المتخصصين : مرجع سابق. ص 24.

[5]سامية مصطفي الخشاب: **النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة**، ط1.الدار الدولية للاستثمارات الدولية، القاهرة، 2008.

إضافة إلى خدمة الزوج ورعاية الأطفال، وخدمة باقي أفراد الأسرة اذا كانت أسرة ممتدة.[1]

- تنظيم العمل المنزلي داخل الأسرة:

هناك نظرة في المجتمع عامة مؤداها أن العمل المنزلي في مجموعه هو من اختصاص المرأة، وهذه النظرة نتجت من أن وظيفة الانجاب ورعاية الاطفال الخاصة بالمرأة مرتبطة ارتباط وثيقا بالمنزل،[2] فالأصل في مهمة الأم هو البيت تلزمه في رعاية زوجها، وتحضن أطفالها، وتربيهم على الخلق والفضيلة. فقد تفرغت المرأة للأشغال المنزلية في معظم المجتمعات، مع العلم أن كثيرا من الوظائف المنزلية يستطيع الزوج والأولاد البالغون أن يقوموا بها، أو أن يشاركوا فيها، ومنها ما يشكل اختصاص للرجل في مجال التسوق خارج المنزل[3].

إن مشاركة البالغين في الأسرة من كلا الجنسين في تحمل الأعباء المنزلية، يحرر المرأة من بعض الأعمال المنزلية الروتينية التي غالبا ما توصف بالمملة، كما يساعدها في تحقيق التوازن بين دوريها المنزلي والدراسي.

كما أن مشاركة كل من الزوج والأولاد في أشغال المنزل يولد احساسا بالمساواة بين الذكر والأنثى في الحقوق والواجبات في كل المجالات، وتغرس في الأولاد هذه المبادئ منذ الصغر، ونجد هذه الظاهرة حتى في البلدان المتقدمة.

---

[1] بن ريان مليكة: **عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية**، وسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، ص ص 42 ،44.

[2] مليكة الحاج يوسف: **أثار عمل المرأة على تربية ابناءها**. 2003، جامعة الجزائر، ص 60.

[3] بن زيان مليكة: مرجع سابق. ص 45.

إن تشجيع مشاركة البالغين خاصة من الذكور في الأشغال المنزلية يتطلب بذل مجهود في تغيير العادات ونظرة المجتمع إلى العمل المنزلي الذي كثيرا ما ينظر له بأنه عمل أنثوي وعديم القيمة.

فحسب السوسيولوجي pierre Bourdieu إن العمل الذي تهب له المرأة نفسها والجهد الذي تبذله في المنزل والذي هو غير مأجور يعد عديم القيمة لأنه خارج فضاء السوق .ولهذا كثيرا ما ينظر إلى عمل المرأة المنزلي بأنه خطير، فالمرأة باعتبارها مربيه ومكونة للجيل الجديد لابد من مساعدتها، خاصة لما تكون طالبة حتى يمكنها التوفيق بين عملها المنزلي ومزاولة دراستها في أحسن الظروف.

إن الاعتراف بالجهد العسير والوقت المديد اللذين تطلبهما نشاطات المرأة في الشؤون المنزلية يؤدي إلى تحسين نظرتها إلى ذاتها والى رفع شأنها في المجتمع، كما يؤدي إلى الاعتراف إلى تصحيح نظرة المجتمع إلى الاعمال المنزلية بالذات، وعدم اعتبارها سهلة ومفروضة على المرأة، مع العلم أن الاستخفاف الذي يشهده عمل المرأة كربة بيت وإعطاء الاعمال المنزلية مكانة أدني من طرف الرجال، [1]نجد الكثير من النساء يقررن ويفخرن بأدوارهن كربات بيوت وذلك بمساهمتهن الفعالة في سبيل تحقيق الرفاهية والراحة في أسرهن داخل جدران المنزل، الذي يعتبر هدفا ساميا في حد ذاته، ويشعرن بالرضا والسعادة عندما تقمن به .وعلى الرغم من جميع ردود الأفعال المناهضة والاعترافات التي تنظر إلى ما يسمى بالأعمال المنزلية على أنها مهنة زائفة أو كشكل من أشكال الاستبداد، فإنها ما زلت المهنة الرئيسية للنساء، سواء كن متزوجات أو غير متزوجات، أمهات أو ليس لديهن أطفال. [2]

[1] بن زيان مليكة: مرجع سابق، ص 45.
[2] مرجع سبق ذكره. ص 45.

إن الأعمال المنزلية مهنة دون شك ولكنها مهنة كما يحلو للبعض ان يطلق عليها "ذات مظهر كاذب"، ولهذا ينبغي أن يقابل القيام بها بكل إعجاب وتقدير كما يجب أن يكون هناك تعاون بين أفراد العائلة، لأن رغم أن هذا العمل غير مأجور الا أنه يبذل جهدا أكبر للقيام به وهذا الجهد ينعكس على صحة الأم مع العلم أن المساعدة هي مطلب إنساني فكيف بين أفراد الأسرة الواحدة.

كما تعكس مسألة تقسيم العمل المنزلي بين الزوج والزوجة طبيعة الحقوق والواجبات المتعلقة بأدوار كل منهما داخل الوحدة الأسرية، فطبيعة المجتمع هي التي تحدد معالم تقسيم العمل داخل الوحدة الأسرية، فهناك أدوار للأبناء وأدوار للأمهات، وأدوار للأبناء الذكور وأخرى للإناث، هذه الادوار معروفة ويتعلمها الصغار داخل الوحدة الأسرية وفي أثناء السنة الاجتماعية الأولى، لا عن طريق التلقين وانما عن طريق الممارسة الفعلية والمشاهدة والملاحظة اليومية.[1]

إن الاعتقاد بأن معظم الأعمال المنزلية يجب أن تقوم بها المرأة، هو تقليد معمول به، في كثير من المجتمعات، وقد يساعد الزوج في الاعمال المنزلية، إلا أن هذه المساعدة لا تأخذ صورة الانتظام والمسؤولية، بل تقتصر على ظروف معينة مثل مرض الزوجة.[2]

[1] بن زيان مليكة: مرجع سابق. ص 45.

[2] نخبة من المتخصصين: مرجع سابق. ص ص ، 448 449.

خلاصة الفصل:

تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية واقتصادية تسير وفق هدف واحد وهو توفير الأمان وتلبية الحاجيات الضرورية لأفرادها بما فيها الاقتصادية والتربوية والثقافية والدينية والصحية كما أنها مؤسسة اجتماعية تحافظ على مكانة ودور الفرد وتحظى بأهمية وقيمة كبرى، وتعتبر المرأة الوسيط بين الفرد والمجتمع حيث تمول هذا الأخير بأفراد يمكنهم الاندماج في المحيط الخارجي للأسرة عن طريق القيم التي يتميز بها الفرد، وهي المنظم لحركة الأسرة وفي حالة غيابها لأي سبب لا تستطيع الأسرة أن تعيش بنفس الكفاءة فأدوار المرأة متعددة في اشباع حاجات الأسرة المادية والنفسية وانجاب الاطفال وتربيتهم اضافة إلى العمل المنزلي.

الفصل الثالث

المرأة بين التعليم والدور الاجتماعي

تمهيد

1. تعليم المرأة في الجزائر
2. دور التعليم في تحديد مكانة المرأة
3. أهمية تعليم المرأة
4. العائد من تعليم المرأة
5. تعليم المرأة في وادي سوف
6 . الأدوار الاجتماعية للمرأة

خلاصة الفصل

تمهيد:

منذ أن أشرقت شمس الإسلام على البشرية، وتعاليم الإسلام وتشريعاته تعلي من شأن الإنسان وترتقي به، وقد كان للمرأة نصيب في تسليط الضوء والاهتمام عليها، فهي نصف المجتمع وأم الرجال والمدرسة التي تربي الأجيال، وقد استوصى بهن النبي عليه الصلاة والسلام خيرا، وأمر بحسن معاملتهن والرفق بهن، كما أعلى الإسلام من شأن المرأة وأعطاها حقها في أمور كثيرة، لعل أهمها التعليم وهذا ما سيوضحه مضمون هذا الفصل.

1. المرأة والتعليم في الجزائر:

لقد أعطت كافة المجتمعات أهمية كبيرة للتعليم، نظرا لدوره في بناء مجتمع المستقبل، وألته عناية كبيرة وسخرت كل الامكانيات المادية والفنية، لتحقيق التطور والتقدم في شتى مجالات الحياة وأصبح التعليم من الأمور المسلم بها في عصرنا الحالي باعتباره حجر الزاوية لتقدم المجتمعات، واحدى الأدوات الرئيسية التي يعتمد عليها في احداث التطورات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تسود عالمنا المعاصر.[1]

لقد أصبح من المعروف أن التعليم هو أكثر الوسائل استخداما للتقدم الاجتماعي والاقتصادي وهو ضرورة للانتقال نحو مهنة ذات قيمة اجتماعية واقتصادية ومهما كانت الخبرة مطلوبة ومستحبة إلا أنها لا تكفى فالتعليم هو ركيزتها، وقد أدركت الجزائر هذا بعد استقلالها مباشرة 1962، فشددت كثيرا على المساواة في التعليم من أجل التغلب على مستويات الأمية العالية للغاية لاسيما في أوساط المرأة، والموروثة من الحكم الاستعماري الفرنسي ونتيجته لذلك أحرز تقدم كبير في مجال تحقيق المساواة في الوصول التعليم بالنسبة للذكور والإناث.[2]

إن التعليم في الجزائر خاصة بالنسبة للمرأة يعرف تطورا تدريجيا في معدلاته ما دل ذلك على تغيير في ذهنية العائلات الجزائرية، حيث أصبحت تسمح لبناتها بالالتحاق بمقاعد الدراسة إلى أن تصل إلى الجامعة.[3]

فنجد أن الأسرة اولت اهتماما كبيرا ومجهودا معتبر بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية.[4]

---

[1] صليحة غنام: **عمالة الاطفال وعلاقتها بظروف الاسرة**، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010\2009. ص 138.

[2] سلوف فريدة: **المرأة المقاولة في الجزائر**، 2009، منتوري قسنطينة، ص ص 65 66.

[3] أسماء مطوري : **عمل المرأة (الأم) ومشكلة الدور** ، الملتقى الوطني الثاني ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013 .

[4] مليكة الحاج يوسف: مرجع سابق. ص 54.

وقد استفادت المرأة الجزائرية من مبدأ تعميم التعليم ومجانتيه والذي أقرته امريه 16 ابريل 1976، وبذلك ارتفعت نسبة التحاق الفتيات بالمدارس شيئا فشيئا علما أن الأمية لدى الاناث غداة الاستقلال قد بلغت 99 بالمئة.[1]

وقد تحقق التوازن تقريبا بين الجنسين في التعليم الابتدائي وحسب المسح الوطني متعدد المؤشرات بشأن الاطفال والنساء الذي اجرى عام 2006 حيث بلغ معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي 96.3 بالمئة للبنين لكن هذه المعدلات تعد أدني بكثير في بعض المناطق وذلك راجع إلى استمرار مقاومة تعليم البنات، ويرجع هذا بالأساس إلى العادات والتقاليد اذ مازال يفضل تعليم الذكور على الاناث والنظرة التقليدية إلى الفتاة وخاصة الريفية والتي تعتبر كزائرة في بيت والدها لا غير.[2]

وقد سجلت الفتيات نسبة مشاركة كبيرة في مختلف مراحل التعليم وهذا ما نلاحظه في الجدول التالي:

الجدول 01: يوضح نسبة مشاركة الفتيات في كل مراحل التعليم

مراحل التعليم	نسبة مشاركة الفتيات%
الابتدائي	47.6
المتوسط	49.03
الثانوي	57.72
الجامعي	57.7

أما بالنسبة لمرحلة التعليم العالي فتدل الوضعية الحالية للمجتمع على تغيير الكثير في مجال مزاولة الفتيات للدراسات العليا رغم قطعها مسافة مئات الكيلو مترات والسكن في الاحياء الجامعية، التي تكون مختلطة في بعض الاحيان وحسب تحقيق وزارة التعليم العالي

[1] صليحة غنام: مرجع سابق. ص 50.

[2] سلوف فريدة: مرجع سابق. ص 66.

يرفض الأولياء وخاصة منهم الأمهات (96) تزويج بناتهم عند بلوغهم سن 18 حيث تود الأمهات (79) منهن أن تلتحق بناتهن بالجامعة واغلبية الامهات 85 تود منح نفس المستوى الدراسي للإناث والذكور لأنهن لا تردن ان تعرف بناتهن نفس مصير الامهات لذا يوافق العديد من الاولياء بل يشجعون بناتهن على التنقل من مكان الاقامة البعيدة إلى المدن الجامعية.[1]

هذا ما يوضح لنا ان المرأة في الجزائر أصبحت واعية أنه كلما كان مستواها التعليمي أعلى كلما كان حظها في البروز والنجاح أوفر، ومع ذلك لاتزال أمية المرأة مصدر قلق خطير لاسيما في أوساط النساء الريفيات والفقيرات.[2]

2. دور التعليم في تحديد مكانة المرأة:

لقد أعطت كافة المجتمعات أهمية كبيرة للتعليم، نظرا لدوره في بناء مجتمع المستقبل .والته عناية كبيرة وسخرت كل الامكانيات المادية والفنية لتحقيق التطور والتقدم في شتى مجالات الحياة، وأصبح التعليم من الأمور المسلم بها في عصرنا الحالي، باعتباره حجر الزاوية لتقدم المجتمعات، واحدى الأدوات الرئيسية التي يعتمد عليها في إحداث التطورات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تسود عالمنا المعاصر.[3]

ويعتبر التعليم أحد المقاومات الأساسية للحضارة الانسانية، لذلك نجد أن الاسلام أولى اهتماما كبيرا للعلم والتعليم منذ الوهلة الأولى ودعا إلى تعميمه على كل شرائح المجتمع الانساني دون استثناء[4].

---

[1] ، سعداوي زهرة :**واقع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في المجتمع الجزائري** ، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، ص 59.

[2] سلوف فريدة: مرجع سابق. ص 66.

[3] صليحة غنام: مرجع سابق . ص 158.

[4] الحاج بلقاسم: **المرأة ومظاهر تغيير النظام الابوي في الأسرة الجزائرية**. رسالة ماجستير، يوسف بن خدة، الجزائر،2009. ص 37.

أصبح تعليم الفتيات في الحقبة الزمنية الأخيرة ينظر البه أكثر من أي وقت مضى على أنه رمز للمكانة الاجتماعية.[1]

وقد لعب التعليم على مر التاريخ البشري دورا حاسما ومهما في ترقية مكانة المرأة على المستوى العالمي وذلك بمساهمتها في اخراجها من عالمها التقليدي الضيق المتمثل في الحياة المنزلية وتمكينها من الانفتاح على أفاق جديدة لمواكبة متطلبات العصر.[2]

إن التعليم يوسع أفق المرأة فضلا عن أنه يطور مستويات تطلعاتها وأمالها، وفي بعض الأحيان يعمل على تعديل هذه التطلعات خاصة أن المرأة بعد أن تنال تعليما عاليا تتطلع إلى العمل والاستقلال الاقتصادي.[3]

هذا ويعتبر التعليم من بين الحقوق الاساسية التي ينبغي أن تتساوى فيها المرأة مساواة فعلية مع الرجل وفي مختلف التخصصات نظرا للدور الذي يلعبه في حياة المرأة وفي هذا المجال أثبتت الدراسات أن تعليم المرأة يساعدها على تنظيم أسرتها[4].

إن من أهم أثار التكنولوجيا المباشرة في الأسرة هو التحاق المرأة بالعمل وحصولها على فرصة المساواة مع الرجل في التعليم والوظيفة، وقد ظهر هذا واضحا عند الزوجات اللاتي ينتمين إلى فئة اجتماعية معينة، وأتيحت لهن فرصة الالتحاق بالتعليم بتخصصاته المختلفة، وقد ساهم تعليم الزوجة في تغيير دورها ومركزها في الاسرة، فأصبحت تشارك في مسؤولية رعاية الأسرة وتخطيط مستقبلها.[5]

3. أهمية تعليم المرأة:

إن طلب العلم والمعرفة انما هو واجب على كل مسلم ومسلمة كما يعلمنا رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وطلب العلم ينبغي ان لا يتوقف عند عمر محدد بل ويستمر

[1] السيد عبد العاطي واخرون: **الأسرة والمجتمع**، د ط. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006. ص ص، 64، 65.

[2] الحاج بلقاسم: مرجع سابق. ص 37.

[3] السيد عبد العاطي واخرون: مرجع سابق. ص ص، 64، 65.

[4] الحاج بلقاسم: مرجع سابق. ص 37.

[5] نخبة من المتخصصين: مرجع سابق. ص 596.

طيلة حياة الانسان، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (اطلب العلم من المهد إلى اللحد)[1] وقال الامام الشافعي رحمه الله: (ليس بعد الفرائض الفضل من طلب العلم، فهو نور يهدي به الحائر)

وقال الشاعر في هذا المعنى:

بالعلم تحيا نفوس قط ما عرفت من قبل ما الفرق بين الصدق والمين
العلم للنفس نور يستدل به على الحقائق مثل النور المعين[2].

ليشير إلى ضرورة استمرار المسلم أو المسلمة في طلب العلم والمعرفة مهما يكن عمره أو عمرها. لقد حث الاسلام النساء على طلب العلم والمعرفة[3]، فالتعليم يرفع من مستوى وعي المرأة بحقوقها والسعي إلى اكتسابها كما يزيد من فرص مشاركتها في الحياة العامة، اي بمعنى يساعد على ما يعرف في الادبيات الدولية بتمكين المرأة فالمرأة المتعلمة مقارنة بالمرأة الأمية تتلقى الاهتمام والاحترام من طرف الرجل، وذلك لما يطيع سلوكياتها وعلاقاتها وحتى نوع عملها ولباسها من دقة وأناقة يلقى رضا واستحسان الرجل وأفراد المجتمع، لهذه الأسباب وغيرها يعتبر تعليم المرأة ضرورة لابد منها من أجل تحقيق التقدم والرقي الاجتماعي.[4] لقد حث الاسلام على تعليم المرأة فتعلم المرأة سيصيب الأسرة خيرا لاسيما وأنها محور البيت والمسؤولة عن تربية أولادها وتعرف كيفية التعامل مع زوجها، وهنا تكون المراة فاعلة في تربية أبناءها بحيث يكونوا نافعين للأمة والمجتمع أما اذا كانت الأم أمية وجاهلة فإنها سوف لا تعرف الطرق القويمة لتربية الابناء ولا تعرف كيفية التعامل مع زوجها مما يؤثر تأثيرا سلبيا في استقامة الأسرة، وقدرتها على تربية الابناء وهدايتهم لكي يأخذوا طريقهم في تنمية المجتمع وإصلاحه.[5]

---

[1] احسان محمد الحسن: **علم اجتماع المرأة**، ط 1 . دار وائل، عمان، 2008 .ص ص 230، 231.

[2] طه عبد الله العفيفي: مرجع سابق. ص 103.

[3] احسان محمد الحسن: مرجع سابق. ص ص 230 231.

[4] أسماء مطوري: مرجع سابق.

[5] احسان محمد الحسن: مرجع سابق. ص 230.

والأم التي تنال حظا وافرا من التعليم والتثقيف تجتاز المشاكل والعقبات بيسر وسهولة حيث تعالج ما يصادفها من مشكلات بحكمة وتعقل وعلاج سليم.[1]

بعكس الام التي تعاني تخلف وجهلا نراها تحتار في أبسط المشكلات بل قد تزيد من الامور تعقيدا، ويشبب أولادها على الفوضى واللامبالاة والحاق الضرر بأنفسهم ويغيرهم.[2]

وعليه فإن تعليم كل من الإناث والذكور ينعكس ايجابيا على زيادة فرصهم وتوسيع خياراتهم المستقبلية ومع ذلك يمكن القول أن تعليم الاناث له نكهة تنموية بمذاق خاص كونه يحقق مكاسب إضافية لابد ستلقى بظلالها على التمكين الذاتي للمرأة والأسرة كما المجتمع، فمن ذات المكاسب اطلاق الطاقات الابداعية الكامنة لديهن بفعل الثقافة الذكورية والعادات والتقاليد التي تنظر اليهن من منظور انجابي يحصرهن في أروقة العمل المنزلي وتبعاته وبالتالي غير قادرات على ترك بصماتهن في الحياة العامة على اختلاف مستوياتها.[3]

ناهيك عن دور العلم في تعليم المرأة أصول الدين والاستفادة منه في استيعابها لدينها ودوره في تنمية وتمتين أواصر علاقتها بالأخرين.[4]

4. العائد من تعليم المرأة:

يعتبر التعليم من وجهة نظر الخبراء الاجتماعيين التربويين أحد ركائز العملية التنموية التي تحقق في جوهرها جملة من الفوائد على مستوى التنمية الذاتية للأفراد كما التنمية الوطنية في أن معا[5]. كما أن من مقتضيات تحقيق التنمية اشتراك المرأة في البرامج المسطرة المسطرة من جهة والسعي للنهوض بأوضاعها المجتمعية من جهة أخرى، فلا بد من تمكينها

---

[1] الحافي سامية: **الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والادوار المهنية**. رسالة ماجستير، جامعة العقيد اوكلي محند الحاج، 2012، ص 42.

[2] الحارفي سامية: مرجع سابق. ص 42.

[3] اعتدال الجريري، فداء البرغوتي: **المرأة والتعليم**. اصدار الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010.ص 2.

[4] احسان محمد الحسن: مرجع سابق. ص 231 .

[5] اعتدال الجريري، فداء البرغوثي: مرجع سابق. ص 2.

وجعلها في صلب أولوياتها التنموية.[1] ومن أجل ذلك يعتبر التعليم أهم وأبرز لتمكينها فعليا وتعزيز أدوارها المنوطة بها على مختلف الأصعدة.

والواقع أن تعليم المرأة يكسيها العديد من العوائد النقدية وغير النقدية فبفضل التعليم تستطيع المرأة تحصيل دخل جيد، [2]وبفضله تتحسن حالتها الصحية وصحة أفراد أسرتها، فقد بينت الدراسات في العالم أجمع أن العلاقة وثيقة بين مستوى تعليم المرأة ومستوى وفيات الاطفال، حيث أن ارتقاء مستوى تعليم المرأة يتوافق مع تدني نسبة وفيات الاطفال كما بينت ذات الدراسات الترابط بين مستوى تعليم المرأة واستعمالها للخدمات العلاجية والوقائية التي تتطلبها المحافظة على صحة أطفالها.[3]

كما أظهرت دراسات أخرى تأثير مستوى تعليم المرأة في خصوبتها فكلما ارتفع مستوى تعليمها انخفض عدد ولاداتها وطالت فترة التباعد بين ولادة واخرى، فالمرأة المتعلمة تركز على جودة الابناء بدلا من الكم فتكون رعاية وتربية ابناءها على أعلي مستوى، إلى جانب ذلك يجعل تعليم المرأة أكثر وعيا بالقضايا السياسية واكثر اهتمام بالنشاطات الاجتماعية من خلال المشاركة الفعالة في بناء وتنمية المجتمع.[4]

فهو من العوامل المهمة التي تساعدها في الخروج إلى العمل وتحررها من القيود والمعوقات التي تؤدي إلى جمودها وتخلفها، اضافة إلى كون التعليم من العناصر الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

---

[1]دودو نعيمة: **تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة**، رسالة ماجستير ، حفاظ الطاهر، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011. ص 35.

[2]مرجع سبق ذكره، ص 35.

[3]بن زيان مليكة: مرجع سابق . ص 42.

[4]دودو نعيمة: مرجع سابق. ص 35.

فمستوى تعليم المرأة ونظرتها للحياة واعتمادها في العلاقات الايجابية مع الاخرين، كل هذا يؤثر في انتاجيتها وبالتالي في عملية الانتاج ككل.[1]

5. تعليم المرأة بوادي سوف:

لقد حدث تردد كبير من سكان وادي سوف في بادئ الأمر، وتأخروا في ارسال بناتهم إلى المدارس، وظل الاقبال بطيئا ومنحصرا في فئة الذكور، أما الفتيات فلم يكن لهن أدني اعتبار في العملية التعليمية فالعائلة تستغل الفتاة في العمل المنزلي الذي تدرب عليه لتكون ربة بيت في مقتبل عمرها، واثر بلوغها مباشرة تجد الزواج ينتظرها، ومنه سعت الادارة المحلية إلى اقحام الفتاة الصغيرة وفق مرحلة دامت نحو عقدين من الزمن، وبدأ دخولها بمبادرة من المعلم الأهلي "العيد بن الساسي هقي" بتدريس بناته الثلاث بالقسم المختلط بمدينة قمار في أكتوبر 1919.[2] وتعتبر الكتابات الفرنسية أن اخراج البنات إلى المدارس بوادي سوف وغيرها هو دفع لعجلة التطور قدما وفسح مجال الحضارة التي تغزو المنطقة شيئا فشيئا من قبل المرأة، وهكذا تم اقتحامها واكتظت صفوفها بالبنات وصار الاقبال مطلبا شعبيا في الخمسينات.[3]

وكان وراء اندماج الفتاة في المجتمع، و دخولها للمدارس عدة عوامل خارجية ومؤشرات داخلية، غيرت من حال الأسرة وافرادها، منها:

ـ مساهمة الصحافة في رفع الحرج من تعليم المرأة وتصدى لهذا الأمر بعض أبناء سوف، وطرح الأمر في الصحف، لأن المسألة تتعلق بالمرأة الجزائرية بصفة عامة، وقد مهد الطريق

[1] احسان محمد الحسن: مرجع سابق. ص 85.

[22] على غنابزية: **دور العادات والتقاليد في تثبيت هوية المرأة بمجتمع وادي سوف**، الملتقى الوطني الثالث حول الهوية والتراث في زمن العولمة، من تنظيم دار الثقافة بالوادي، يومي 3 2 ماي 2010.

[3] مرجع سبق ذكره.

لتغير كثير من العادات مع المحافظة على العفة والحياء، لأن حرية المرأة تتمثل في تعليمها ما يناسب مهمتها ودورها في الحياة.[1]

ونجد محمد الأمين العمودي يطرح الموضوع للمناقشة على صفحات جريدة الاصلاح في العدد الثامن الصادر في 28 نوفمبر 1926 فهو يؤكد على تعليم الفتاة أحكام الدين، وأصول الاخلاق، ومما قاله "... أنا لا يروقني أن أرى الفتاة المسلمة من حاملات البكالوريا، أو من أعلام الدكاترة بل حسبي أن أجدها تعرف الضروري من تعاليم دينها، وتتقن كيفية الانتفاع بحقوقها كما تتقن أداء واجباتها بكافة أنواعها، وتعلم مع ذلك في الشروط اللازم توفيرها في البنت البارة والزوجة الصالحة، والأم المثلى، فتعلمها حينئذ يجب أن يكون عربيا اسلاميا قبل كل شيء وهو في مقابل ذلك لا يمانع من مواصلة دراستها في المدرسة الفرنسية ولكن في حدود القيم ... على أنني لا أحكم ارسال بناتنا إلى المكاتب الفرنسية قبل تجاوزهن السن الذي يجوز فيه ذلك ومعه الاحتياط التام، والتحفظ الحقيقي بما يلائم عوائدنا وأخلاقنا الخاصة بنا.[2]

وتعالت الأصوات المنادية بإعطاء المرأة مكانتها في المجتمع، واعتبارها بمثابة الروح من الجسد، وحينئذ وقف الشيخ حمزة بوكوشة في وجه الآراء التي تنكر على المرأة التعليم بتربية الاختلاط بالرجال.

ولكن المجتمع بقي متحفظا وظلت بعيدة عن التعليم حتى في المدارس القرآنية إلى فترة الخمسينيات.[3]

---

[1] خديجة لبيهي: **مظاهر التخلف التربوي في الخطاب الشعبي**، ط1. مطبعة سخري ، الوادي،2012. ص ص 118، 119.

[2] مرجع سبق ذكره، ص ص 118 119.

[3] مرجع سبق ذكره: ص ص 118 119.

6. الأدوار الاجتماعية للمرأة

إن دور المرأة في المجتمع وخاصة المجتمعات الاسلامية دور عظيم لا يقل عن دور الرجل ولكل منهما مهمة يؤديها في هذه الحياة وفق ما استودعه الله من خصائص وقدرات.[1]

لقد أبرز الاسلام للمرأة وجودا اجتماعيا عاما اذ جعل لها دورا في اصلاح المجتمع يقوم على حراسة قيمه، وتقويم انحرافاته، وتزكية عقائده ومبادئه للسمو بها إلى أفضل ما يستطاع لا تتخلف في ذلك عن الرجال ولا تقل عنه مسؤولية [2]

الخدمة الاجتماعية: فنحن نعلم أن المرأة، عندما يكبر الاولاد ويتزوجون ويستقلون بحياتهم وتواجه بفترة التقاعد والمعاش، ويكون الله قد أتاها صحة لابأس بها تكفيها من مواصلة العطاء يمكن أن تواجه فراغا طويلا من الوقت يختلف عن ذلك الفراغ في الوقت الذي يسبق أن أشرنا اليه، فهو هنا يكاد يعلن للمرأة أن دورها قد انتهى في الحياة، أو ضعف إلى حد كبير، وهو شعور قاتل يوجهه كثيرون من الموظفين بصفة خاصة عندما يحالون إلى المعاش وأمر مثل هذا يشير الينا بأهمية دراسة الجانب الخاص بالخدمة الاجتماعية، فخاصة تلك الصور التي ربما تحتاج إلى تطوع.[3]

الوظيفة العمومية: تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشيا مع متطلبات العصر الحديث، حيث أن العمل أصبح من أولويات الأمور التي تفكر بها المرأة خصوصا المتعلمة بغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة، في حين أن هذا الأمر لم يكن منتشرا من قبل صورة كبيرة، اذا كان عمل المرأة الأول هو رعايتها لأولادها وشؤون بيتها هذه الوظيفة الفطرية وأما عملها حارج البيت فلم يكن الضرورة قصوى تلبية لاحتياجات الأسرة المتزايدة في ظل غياب المعيل.

---

[1] عبد المالك بن عبد الله دهيش: **تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية**، ط 1.د د، السعودية، 1998. ص 145.

[2] مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة: مرجع سابق . ص 77.

[3] مرجع سبق ذكره. ص ص 351، 352.

أما اليوم فلم يعد العمل مجرد مسألة عول بل أصبح من أوليات حياة المرأة، خاصة بعد التخرج من الجامعة ولأن هدف الخروج للعمل والغاية منه تغيرت بتغير الزمن فإن النساء العاملات أصبحن لا يستغنين عنه أبدا لأنه وسيلة لتحقيق الذات وكسب المال وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية.

المشاركة السياسية: ان المشاركة السياسية تشير إلى حرص الفرد على ممارسة دوره في الحياة السياسية بشكل ايجابي من خلال المزاولة الادارية لحق التصويت، أو الترشيح للهيئات المنتجة، أو مناقشة القضايا السياسية مع الأخرين، أو الانضمام إلى المنظمات الوسيطة، كما تعتبر المشاركة السياسية أحد مكونات البناء الفوقي حيث تتأثر سلبا وايجابا بالتغيرات التي تحدث في البناء التحتي.[1]

وتعتمد المشاركة السياسية اعتمادا كبيرا على درجة الوعي السياسي بالقضايا القومية والراهنة، وتلعب وسائل الاعلام المختلفة دورا بارزا في صياغة تشكيل هذا الوعى ونقله لأفراد المجتمع وخصوصا المرأة التي دخلت مجددا على نحو جدير بالاهتمام إلى الساحة العامة بتقديم مطالب لم يسبق الافصاح عنها قبل ذلك.[2]

وقد تكون على طريق الانضمام إلى أحد الأحزاب السياسية ، وقد تكون عن طريق المشاركة في التصويت بالنسبة للانتخابات البرلمانية، وكيف أن هذا وذاك، وغيرهما من صور المشاركة السياسية ليس دفعا بالمرأة إلى بحر من الهموم والمشكلات التي هي في غنى عنها، ويكفيها هموم الأسرة والزوج والأولاد والعمل، وانها هي تدعيم لمكانة المرأة ودفع لها للمساهمة في تصحيح الأوضاع السياسية وإقامتها على أسس سوية، فمشكلات السياسة تعود بالضرورة في نهاية الأمر سلبا أو ايجابا على الأسرة.[3]

[1] مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة: مرجع سابق .ص 58.

[2] مرجع سبق ذكره. ص 57

[3] مرجع سبق ذكره. ص 352.

المشاركة في الندوات: ان مشاركة المرأة في الندوات سواء كانت ثقافية أو علمية أو أدبية هي مشاركة في النقاشات التي تدور في الندوة اذا كانت متمكنة في تخصصها العلمي والأدبي، وذلك من أجل الاستفادة من هذه الندوات الخاصة، اذا كانت ندوات ثقافية لكي تستفيد منها في حياتها.[1]

من المسلم به أن وضع المراة العربية الاجتماعي قد تغير تغيرا جذريا عما كان عليه من قبل عقدين أو أكثر حيث ظل المنزل حتى عهد ليس ببعيد عالم المرأة تولد، تعيش، تعمل وتموت فيه، انه عالم ثابت ترث فيه أدوارها الاجتماعية عن أمها لكن عالم اليوم غير عالم الأمس فبفضل التربية والتعليم تبدلت أحوالها فتزايد عدد المتعلمات والعاملات حيث أصبحت تؤدي دورا فعالا في عملية التنمية المجتمعية.

كما تراجع جزئيا سلطان العادات والتقاليد الذي كان يكبلها أو يحدد دورها ومركزها الاجتماعيين.

[1] زينب بن جندومة: تعدد أدوار المرأة وعلاقته بالمشكلات الاسرية، ماستر علم اجتماع التربوي، جامعة أيان عاشور، الجلفة، 2016، ص 32.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نقول أن للمرأة المتعلمة دور جوهري في مجتمعها ككل وفي أسرتها بشكل خاص بل أن دورها يعتبر دورا رئيسيا وهاما، لأنها الركيزة الأساسية داخل الأسرة، فهي من تنجب وتربي، وهي من تزرع في نفوس الأبناء كل مبادئ الحياة سواء كانت صحيحة أم خاطئة، لذا يجب الاهتمام بتعليم المرأة وتوعيتها لأن المسؤولية التي تقع على عاتقها كبيرة جدا، وتحتاج إلى دراية ومعرفة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنـهجية

تمـهيد

1- منـهج الدراسة

2- وسائل وأدوات جمع البيانات

3- عينة البحث

4- مجالات الدراسة

5- الأساليب الاحصائية المعتمدة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد كل بحث علمي ناقصا اذ لم يدعم بدراسة ميدانية، لأن هذه الأخيرة تعتبر من الوسائل المهمة والرئيسية في اجراء أي بحث اجتماعي، حيث أنه من خلال الدراسة الميدانية يمكننا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة بطريقة علمية سليمة ومنهجية، لذا سنحاول في هذا الجانب من الدراسة الاجابة على التساؤلات التي تم طرحها في الاشكالية.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى المنهج المستخدم في البحث وتقنيات جمع البيانات. والعينة وأيضا مجالات الدراسة (المجال الزمني والمكاني والبشري)

1- منهج الدراسة:

للبحث أهمية قصوى في سبيل تقدم مختلف العلوم، فهو طريق الأجيال نحو تحقيق غد أفضل وفقا لكل الآراء، فهو أساس المعرفة التي تم التوصل اليها، [1]فالمنهج العلمي وسيلة البحث العلمي في الكشف عن المعارف والحقائق والقوانين وكثيرا ما يتوافق حكمنا على بحث بالصحة، وسلامة النتائج بمدى صحة وسلامة المنهج الذي اتبع فيه، حيث أن طبيعة الظاهرة تفرض على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه، وبما أن موضوع الدراسة يتمثل في انعكاسات زواج الطالبة الجامعية على مسارها الدراسي رأت الباحثة أن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي حيث يهتم هذا المنهج بالبحث عن أوصاف الظاهرة المراد دراستها من خلال جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق وتفسير هذه النتائج،[2] تهدف البحوث الوصفية إلى دراسة ووصف خصائص وأبعاد الظواهر في إطار معين، أو في وضع معين يتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا.[3]

[1] محمد عبيدات، وأخرون: **منهجية البحث العلمي**، ط 2. دار وائل، الجامعة الاردنية، عمان، 1999. ص 35.

[2] فاطمة عوض، صابر ميرفت، علي خفاجة: **منهجية البحث**، ط 1. مكتبة ومطبعة الاشعاع الفني، مصر، 2002. ص 87.

[3] محمد عبد الغني، محسن أحمد الخضيري: **الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة الانجلو المصرية، 1992، ص 50.

2 أدوات جمع البيانات:

الاستبيان:

كأداة لجمع البيانات "هو تلك الأداة التي يمكن من خلالها الحصول على الحقائق وتجميع البيانات من الظروف والأساليب القائمة بالفعل ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع.[1]

وهو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوى على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.[2]

وقد تم تصميم الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة من طرف الباحثة الذي احتوى على 30 بند مقسمة على أربعة محاور كما سيتم ذكرها:

المحور الأول: تربية الأبناء

المحور الثاني: التوافق الزواجي

المحور الثالث: الاهتمام بشؤون المنزل

المحور الرابع: المسار الدراسي

3- عينة البحث:

يعد استخدام العينات من الأمور الملموسة في مجال البحوث والدراسات العلمية، سواء الاجتماعية أو الطبيعية.[3]

---

[1] أحمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط 1. المكتبة الأكاديمية ، القاهرة، 1996. ص 235.

[2] ريحي مصطفي عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط 1. دار الصفاء، عمان، 2000. ص 82.

[3] محمد عبيدات وأخرون: مرجع سابق. ص 71.

فالعينة جزء من مجتمع الدراسة يمثله تمثيلا يكفي لضمان صدق تعميم النتائج على المجتمع بأكمله.[1] وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية.

وتعرف العينة القصدية غلى أنها العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من طرف الباحث لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، وتكون تلك الخصائص **من الأمور** الهامة للدراسة.[2]

وقد تمت الدراسة على 91 طالبة متزوجة تزاول دراستها بجامعة الوادي

4- مجالات الدراسة:

يعبر عن مجالات الدراسة بحدود البحث وهو ذلك الاطار الذي يسير بداخله الباحث أي مجموعة المتغيرات التي سوف يتم معالجتها خلال البحث وهذه المتغيرات يجب أن يتم تحديدها بشكل قاطع لأن عدم التحديد يجعل الباحث يفقد السيطرة تماما على بحثه.

المجال الزمني: ويضم

الدراسة الاستطلاعية: من فيفيري 2018 الى مارس 2018 .

الدراسة الميدانية: من مارس 2018 الى أفريل 2018

المجال المكاني: اجريت هذه الدراسة في جامعة الوادي بجميع كلياتها وهو النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة.

المجـــال البشـــري: تمـت الدراســة علــى مجموعــة مــن الطالبــات المتزوجــات اللــواتي يزاولن دراستهن بجامعة الوادي.

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم: **اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط 1. مؤسسة الوراق، عمان،2000 . ص 158.

[2] محدمد عبيدات واخرون: مرجع سابق. ص 96.

5- الأساليب الاحصائية المعتمدة

اقتصرت الدراسة على استخدام الاحصاء الوصفي، والامر يتعلق باستخدام بعض الأساليب البسيطة كالتكرارات والنسب المئوية.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل بيانات الدراسة

2- مناقشة الفرضيات

3- نتائج الدراسة

4- توصيات واقتراحات

الجدول رقم 02: يوضح تربية الأبناء لدى الطالبة المتزوجة

الرقم	البند	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
01	لدي أولاد	91	%100	0	%0
02	أقضي وقت طويل بعيدة عن المنزل	70	%76.92	21	%23.08
03	يبقى زوجي مع أولادي عند غيابي	38	%41.75	53	%58.24
04	أشعر بالتقصير تجاه أبنائي	68	%74.72	23	%25.27
05	أساعد أولادي في القيام بواجباتهم المدرسية	58	%63.73	33	%36.26
06	أخصص وقتا للجلوس مع أبنائي	73	%80.21	18	%19.78
07	عند مرض أحد أبنائي أتغيب على الجامعة	83	%91.20	8	%8.80
08	بسبب أولادي لا أجد الوقت للمراجعة	72	%79.12	19	%20.88
09	يساعدني أهل زوجي في العناية بأبنائي في فترة غيابي	60	%65.93	31	%34.07
10	استعين بمن يعتني بأولادي عند غيابي	81	%89.01	10	%10.99
المجموع		694	%76.26	216	%23.74

الشكل رقم:01يمثل تربية الأبناء لدى الطالبة المتزوجة

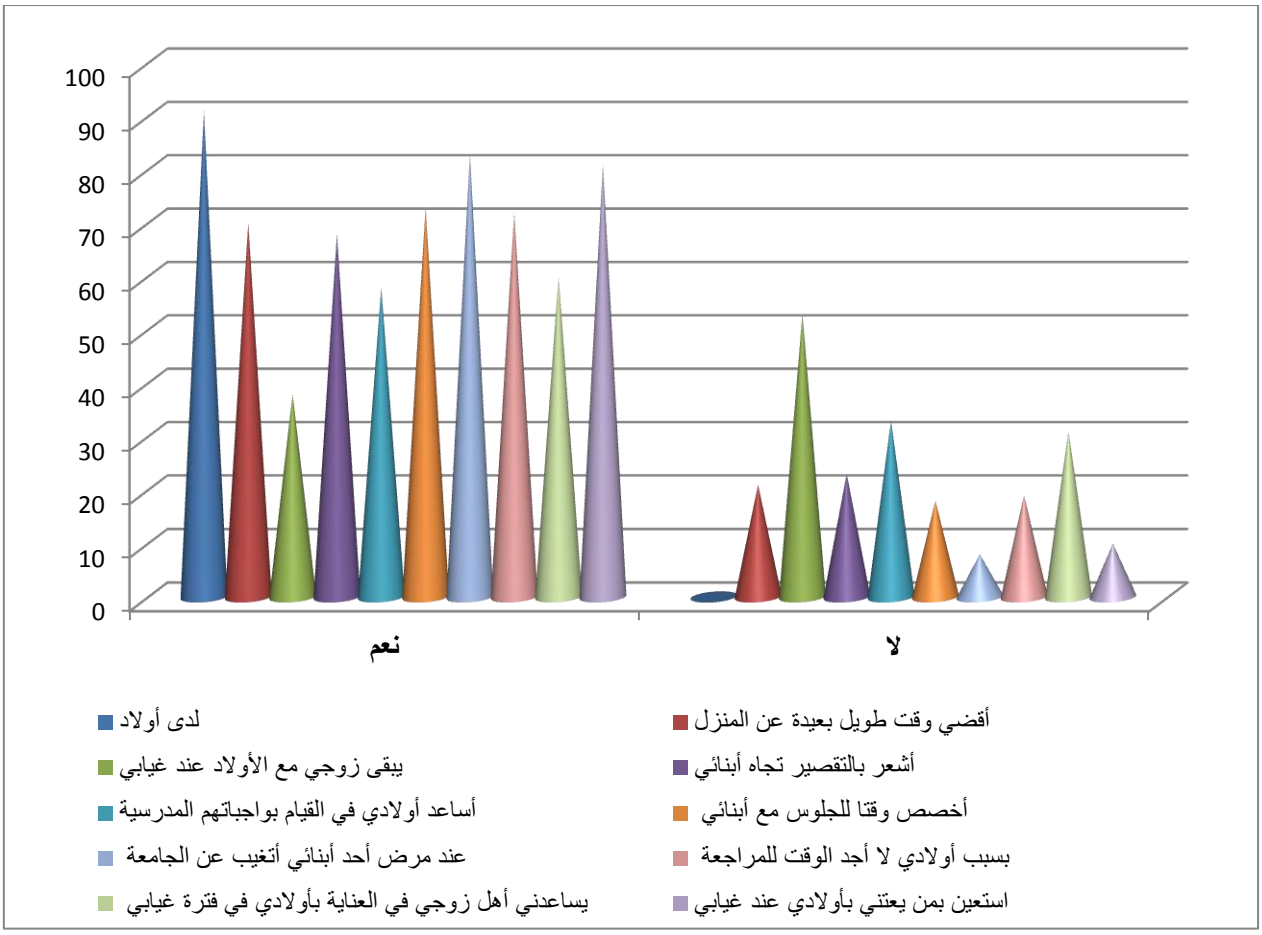

من خلال الجدول02 نلاحظ أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لديهن أولاد 100%، أما نسبة الطالبات المتزوجات اللائي يقضين وقت طويل بعيدا عن المنزل هي 76.92 % بالمقابل نسبة الطالبات اللائي لا يقضين وقت طويل بعيدا عن المنزل هي 23.08 %، أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يبقى أزواجهن مع الأبناء عند غيابهن هي 41.75 % بالمقابل نسبة الطالبات اللواتي لا يبقى أزوجهن مع الأبناء هي 58.24 %، أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يشعرن بالتقصير تجاه أبناهن هي 74.72 % بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يشعرن بالتقصير تجاه أبنائهن هي 25.27 %، أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يساعدن أولادهن في القيام بواجباتهم المدرسية 63.73% بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يساعدن أولادهن في القيام

بواجباتهم المدرسية 36.26%، أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يخصصن وقتا للجلوس مع أبنائهن 80.21 % بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يخصص وقتا للجلوس مع أبنائهن هي 19.78%،أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يتغيبن على الجامعة إذا مرض أحد أبنائهن هي 91.20 % بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يتغيبن عن الجامعة إذا مرض أحد أبناهن 8.80 %، أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يجدن وقتا للمراجعة بسبب أولادهن هي 79.12 % بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يجدن وقت للمراجعة 20.88 %، أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يتلقين مساعدة من طرف أهل الزوج في العناية بالأولاد 65.93 % بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يساعدهن أهل الزوج في العناية بالأولاد هي 34.07 %، أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يستعن بمن يعتني بأولادهن في الوقت الذي يتواجدن به في الجامعة هي 89.01 % بالمقابل نسبة الطالبات اللواتي لا يسْتعْن بمن يعتني بالأولاد هي 10.99%. نلاحظ من خلال الجدول02 أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يغبن على المنزل فترة طويلة كبيرة، وذلك راجع للجداول المكتظة، فالطالبة ملزمة بالحضور خاصة في الحصص التطبيقية، وهذا ما يجعل فترة الغياب عن المنزل طويلة. و يوضح الرسم البياني رقم 01 أن نسبة الأزواج الذين لا يبقون مع الأولاد عالية، وذلك بسب مسؤولية الأزواج، وطبيعة الرجل التي تجعل عمله دائما خارج المنزل ناهيك عن ثقافة المجتمع التي تجعل من تربية الابناء مسؤولية خاصة بالأم دون الاب، اضافة الى أن وقت الدراسة الذي هو تقريبا نفس وقت عمل الزوج، مما يجعل الزوج لا يستطيع البقاء مع الأولاد عند غياب الأم.

وكذلك نلاحظ من خلال الجدول02 أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يشعرن بالتقصير تجاه أولادهن كبيرة مقارنة بالعكس، وهذا مرتبط أساسا بالضغوط المجتمعية التي تحمل الأم المسؤولية كاملة في تربية الأبناء، رغم أن الأمر في الحقيقة مختلف تماما، ذلك أن العلاقة داخل الأسرة هي ثلاثية بين الأب والأم والأولاد، فيتقاسم الأب والأم مسؤولية

التربية بشكل متساوي، ويعتبر البروفيسور جلال التوفيق فكرة تحمل الأم لمسؤولية تربية الأبناء دون الأب الذي يتحمل التكاليف المادية فكرة متجاوزة، فالمجتمع يلوم المرأة ويحملها مسؤولية إخفاق الأبناء مما يعزز إحساسها بالذنب عند خروجها للدراسة.

نلاحظ كذلك أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يساعدن أبنائهن على أداء واجباتهم المدرسية نسبة كبيرة مقارنة بالعكس، وذلك لأن الأم مهما كانت وظيفتها أو مسؤوليتها فهي تشعر أنها المسؤول الوحيد على تربية الأبناء والاهتمام بهم، وتجعل هذا الأمر من البديهيات لديها، اضافة الى أن الأم المتعلمة تكون اكثر حرصا على نتائج أبناءها المدرسية. فنرى ان الطالبة المتزوجة وبالرغم من أنها مشغولة بالدراسة أو العمل المنزلي إلا انها لا تغفل عن الاهتمام بأبنائها ومستواهم الدراسي.

أما بالنسبة للطلبات المتزوجات اللواتي يخصصن وقتا للجلوس مع أبنائهن نسبة مرتفعة، لأن الأم حتى ولو كانت طالبة أو عاملة، فهي تخصص وقت لأولادها لأن عاطفة الأم تجعلها تخصص وقت لأبنائها رغم الضغوط التي تعانيها، لأنها لا تستطيع تجاهل أبنائها وعدم الجلوس معهم حتى ولو كانت هذه الفترة قصيرة.

ولاحظنا من خلال الجدول رقم 02 أن نسبة الطالبات اللواتي يتغيبن عن الجامعة إذا مرض أحد أولادهن نسبة مرتفعة جدا، وارتفاع هذه النسبة راجع لأن الأم لا تستطيع ترك ولدها مريض وتذهب إلى أي مكان مهما كان، حتى ولو كانت الدراسة لأن عاطفة المرأة والأم بصفة خاصة تمنعها من الذهاب وترك ولدها مريض، ولأن حنان الأم لا يضاهيه حنان، وخوفها على أولادها وعلى صحتهم يمنعها من الذهاب وتركهم.

وأيضا نلاحظ من خلال الجدول02 أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يجدن وقتا للدراسة بسب الأولاد نسبة عالية، وذلك راجع إلى أن مسؤولية الأم في المنزل كبيرة جدا، حيث أن الوقت يقسم بين الأولاد والرعاية بهم من كافة النواحي، وبين الاهتمام بترتيب

المنزل والواجبات الزوجية، كل هذه الأمور تأخذ وقت لا بأس به خلال اليوم وبهذا لا تجد الطالبة المتزوجة التي لديها أولاد وقت للمراجعة الا نادرا.

وقد لاحظنا أيضا من خلال الجدول02 والرسم البياني01 أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يتلقين مساعدة من طرف أهل الزوج على الاعتناء بالأولاد نسبة كبيرة، وذلك راجع إلى طبيعة المجتمع الذي تنتشر فيه الأسر الممتدة بشكل كبير، فالزوجان يعيشان مع أهل الزوج في بيت واحد، خاصة في السنوت الاولى بعد الزواج ولهذا عندما تذهب الزوجة للدراسة فإنها تترك الأولاد مع أهل الزوج، فالأولاد أيضا يكونون متعودين على جدتهم وجدهم، ولا يشعرون بغياب الأم الطويل عن المنزل.

ونلاحظ من خلال الجدول02 أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يستعن بمن يعتني بأولادهن عند غيابهن نسبة كبيرة، حيث أن غياب الأم والأب في وقت واحد عن المنزل يحتم الاستعانة بمن يعتني بالأولاد، فمنهم من يترك الأولاد عند أهل الزوج، ومنهم من يتركهم عند أهل الزوجة، لمعرفتهن أن الأهل أأمن مكان من حيث وجود المنزل النظيف والأكل الجيد والسلامة التامة للأبناء حتى رجوع الوالدين ومنهم من يستعين بأشخاص آخرين مؤجرين كدور الحضانة وهو ما يساهم فيه الوضع الاقتصادي للأسرة بشكل كبير.

الجدول رقم 03: يوضح التوافق الزواجي لدى الطالبة المتزوجة

الرقم	البند	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
11	يلومني زوجي عن تقصيري في الواجبات الزوجية	31	% 34.06	60	%65.94
12	يتفهم زوجي ظروف الدراسة والغياب عن المنزل	78	%85.71	13	%14.29
13	زوجي يميل إلى تحميلي أكثر من طاقتي	17	%18.68	74	%81.32
14	أشعر بالخوف على علاقتي الزوجية بسب الدراسة	33	%36.26	58	%63.74
15	ينتهز زوجي أي فرصة لينتقدني ويتهمني بالتقصير	14	%15.38	77	%84.62
16	عند مرض زوجي أتغيب على الجامعة	69	%75.82	22	%24.17
المجموع		242	%44.32	304	%55.68

الشكل رقم 02: يوضح التوافق الزواجي لدى الطالبة المتزوجة

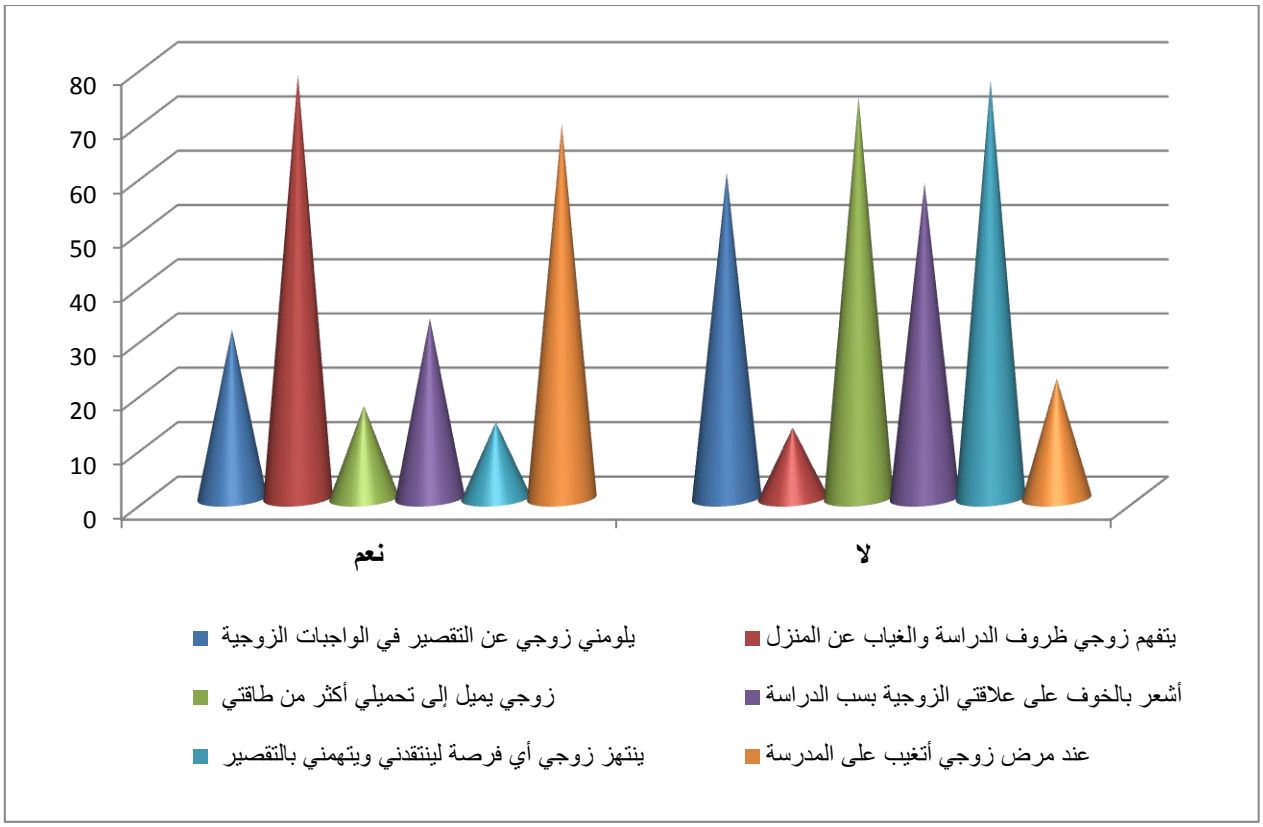

من خلال الجدول03 والتمثيل البياني 02نلاحظ أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يلومهن أزواجهم عن التقصير في واجباتهم الزوجية هي 43.06%، بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يلومهن أزواجهن عن التقصير في الواجبات الزوجية هي 65.94 % . أما بنسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يتفهم أزواجهن ظروف الدراسة والغياب على المنزل 85.71% بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يتفهم أزواجهن ظروف الدراسة والغياب عن المنزل هي 14.29 %. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي أزواجهن يحملهن أكثر من طاقتهن هي 18.68 % بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يحملهن أكثر من طاقتهن 81.32%. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يشعرن بالخوف على علاقتهم الزوجية بسب الدراسة هي 36.26% بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يشعرن بالخوف على علاقتهن الزوجية هي 63.74%. أما نسبة الطالبات

المتزوجات اللواتي ينتهز أزواجهن الفرصة لينتقدهن واتهمهن التقصير هي 15.38%، بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا ينتهز أزوجهن الفرصة لنقدهن واتهمهن بالتقصير هي 84.62%. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يتغيبن عن الجامعة عند مرض الزوج هي 75.82% بالمقابل نسبة الطالبات اللواتي لا يتغيبن عن الجامعة عند مرض الزوج هي 24.17 %.

لقد لاحظنا من خلال الجدول 03 والتمثيل البياني 02 أن الطالبات اللواتي لا يلومهن أزواجهن عن التقصير في واجباتهن الزوجية كبيرة مقارنة بالعكس، وفق يكون ذلك راجع لثقافة الزوج، لأن ثقافة الأزواج الشباب في مجتمعنا تغيرت، وأصبحت فكرة خروج المرأة من المنزل أمر طبيعي، وربما يرجع هذا أيضا إلى الزوجة التي تحاول عدم التقصير في واجباتها الزوجية لكي تتفادى لوم الزوج لها. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يتفهم أزواجهن ظروف الدراسة والغياب عن المنزل نسبة كبيرة جدا . وذلك يرجع إلى الزوج الذي يدرك أن المرأة من حقها التعليم، وأيضا يرى أنه كلما كانت الأم مثقفة، أحسنت تربية الأولاد تربية جيدة وصالحة، كما يقول الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس " إذا علمت ولدا فقد علمت فردا وإذا علمت بنتا فقد علمت أمة "، وكما يقول الشاعر الكبير حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة إذا أعددتها *** أعددت شعبا طيب الأعراق

فالمرأة إن كانت غير معدة ومجهزة لوظيفة الأمومة، فلن يكون نتاجا محمودا، فالمنسوب العالي من العاطفة والحب في قلب الأنثى وحده غير كافي لبناء سلوك قويم وشخصية قوية للطفل، ما لم يستبدل الجهل بالمعرفة الأساسية التي يحتاجها كل فرد، فإذا التحمت عاطفة الأم وحنانها بالعلم والمعرفة والتربية الإسلامية، كانت ثماره محمودة الصفات والأخلاق.

نلاحظ من خلال الشكل رقم 2 أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يحملهن أزواجهن أكثر من طاقتهن نسبة كبيرة جدا، وهذا راجع إلى احساس الزوج بظروف زوجته، والضغوط الناتجة جراء الدراسة وحالتها وقدرتها على التحمل، فالزوج إن لم يكن موافق على مواصلة زوجته للدراسة الجامعية سيمنعها من الدراسة فهو لدية السلطة والقرار في هذه الأمور.

أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يتغيبن على الجامعة في حالة مرض الزوج هي نسبة كبيرة جدا، لأن الأم مسؤولة على الأولاد والزوج، فبالنسبة للأم الزوج والأولاد أول الأولويات، فعند مرض الزوج أو أحد الأبناء تكرس كل وقتها له حتى يشفى من مرضه، وبهذا تضطر عند مرض الزوج الغياب على الجامعة.

الجدول رقم 04: يوضح الاهتمام بشؤون المنزل عند الطالبة المتزوجة

الرقم	البند	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
17	أعيش في أسرة نووية	32	%35.16	59	%64.84
18	أحاول التوفيق بين التزاماتي الأسرية والدراسية	90	%98.90	1	%1.10
19	أتلقى مساعدة في البيت	57	%62.64	34	%37.36
20	يساعدني زوجي وأولادي في البيت	52	%57.14	39	%42.86
21	أعاني من الفوضى في منزلي	29	%31.87	62	%68.13
22	أعاني من كثرة الوظائف المنزلية على عاتقي	63	%69.23	28	%30.76
	المجموع	323	%59.16	223	%40.84

الشكل رقم 03: يوضح الاهتمام بشؤون المنزل عند الطالبة المتزوجة

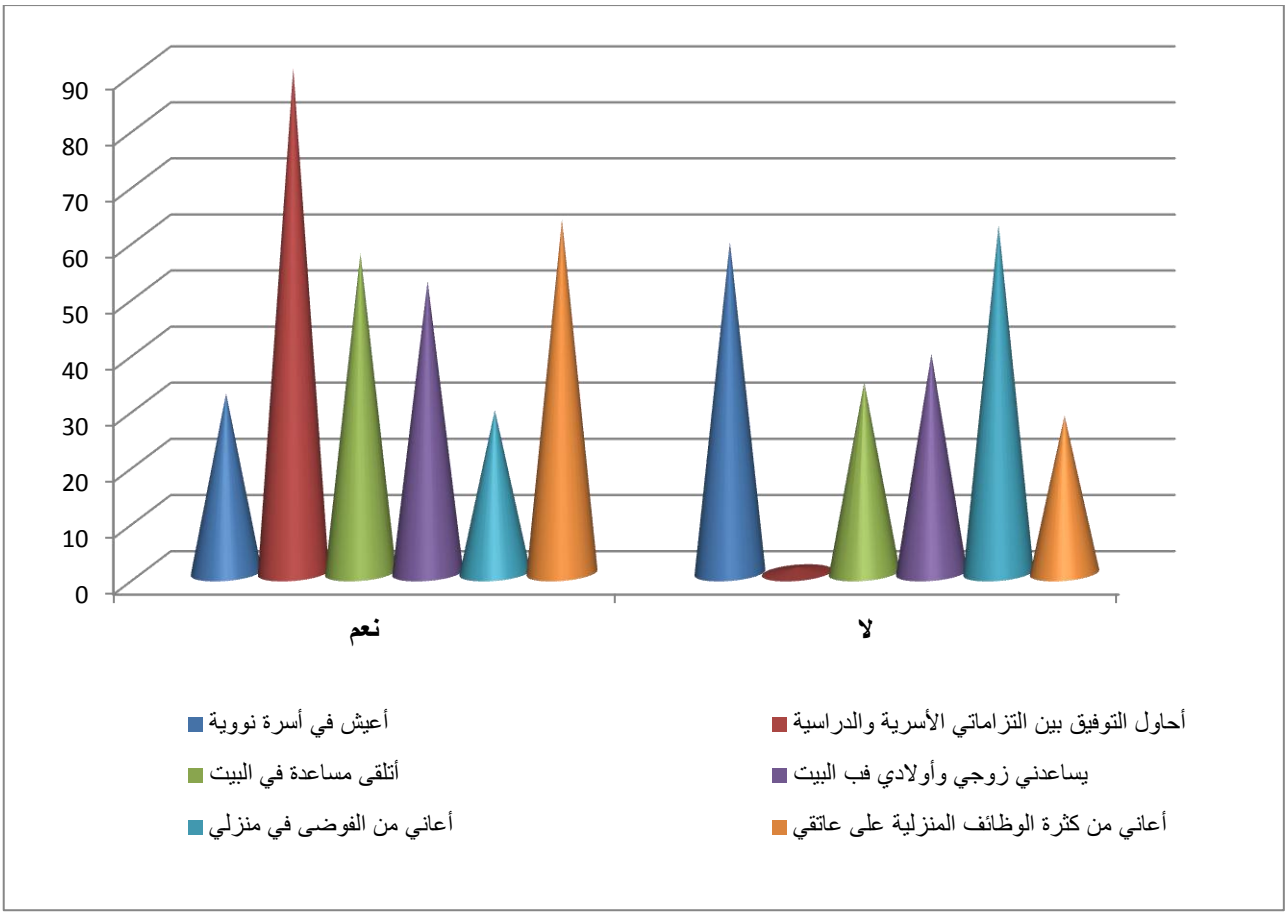

نلاحظ من خلال الجدول04 والتمثيل البياني05 أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يعشن في أسرة نووية هي 35.16% بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يعشن في أسرة نووية هي 64.84% . أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يحاولن التوفيق بين الالتزامات الأسرية والدراسة هي 98.90% بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يحاولن التوفيق بين الالتزامات الأسرية والدراسة 1.10 %. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يحصلن على مساعدة في البيت هي 62.64% بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات لا يحصلن على مساعدة في البيت هي 37.36%. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يساعدهن أزوجهن وأولادهن في البيت 57.14% بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يساعدهن أزواجهن و أولادهن في البيت 42.86%. أما نسبة الطالبات المتزوجات

اللواتي يعانين من الفوضى في البيت 31.87% بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يعانين من الفوضى في البيت هي 68.13%. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يعانين من كثرة الوظائف المنزلية على عاتقهن هي 69.23% بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يعانين من كثرة الوظائف المنزلية على عاتقهن هي 30.76%.

لاحظنا من خلال الجدول رقم 04 أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يعشن في أسرة مركبة نسبة كبيرة، وهذا راجع ربما لطبيعة المجتمع في وادي سوف، فهي تفرض أن الابن عندما يتزوج يسكن في بيت أهله وهو ما أشرنا إليه سابقا، ومن الطبيعي أن تكون أغلب المتزوجات يقطن مع أهل الزوج، أي يعشن في أسرة مركبة . وقد لاحظنا من خلال الجدول والتمثيل البياني أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يحاولن التوفيق بين التزامات الأسرية والدراسة نسبة عالية جدا، الطالبة المتزوجة تواجه تحديا كبيرا لأن عليها أن توازن بين دراستها ومنزلها، بحيث لا تقصر في أحد منهما، ولتحقيق هذا التوازن يحتاج الأمر إلى عزيمة وتنظيم للوقت، خاصة أنه لابد على الطالبة المتزوجة أن تقضي وقتا كافيا مع أبنائها ترعاهم وتحنو عليهم، ولابد أن تدرك الطالبة المتزوجة أن مسؤوليتها الأولى هي بيتها " فكلكم راعي وكلكم مسؤول عن رعيته".

وأيضا لاحظنا من خلال الجدول04 والتمثيل البياني03 أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يحصلن على مساعدة في البيت نسبة كبيرة، لأنه كما أسلفنا الذكر أن أغلب الطالبات المتزوجات يعشن في أسرة مركبة لهذا فأن أغلبهن يحصلن على مساعدة في البيت. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يعانين من كثرة الوظائف المنزلية على عاتقهن نسبة كبيرة، وذلك بسب الغياب فترة عن المنزل، فالوظائف المنزلية تتراكم على الطالبة المتزوجة أو لأن الطالبة تسكن في مسكن خاص لهذا وجب عليها الاعتمام بكافة الشؤون داخل البيت دون مساعدة.

الجدول رقم 05 : يوضح المسار الدراسي للطالبة المتزوجة

الرقم	البند	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
23	تنقلي إلى الجامعة بسيارة خاصة يساعدني على الحضور بشكل يومي	33	% 36.2	58	%63.74
24	أتغيب عن الجامعة دوما	13	%14.29	78	%85.71
25	أواجه مشاكل في أداء واجباتي الدراسية	61	%67.03	30	%32.97
26	أحضر واجباتي الدراسية بشكل يومي	41	%45.05	50	%54.95
27	لا أجد الوقت الكافي لأداء واجباتي الدراسية	62	%68.13	29	%31.86
28	أجد الجو المناسب في البيت للمراجعة فترة الامتحانات	54	%59.34	37	%40.66
29	عدم حضوري بشكل يومي يؤثر على تحصيلي للمادة	45	%49.45	46	%50.55
30	استعين بزميلاتي لتدارك ما فاتني من الدروس	81	%89.01	10	%10.99
	المجموع	390	%53.57	338	%46.43

الشكل رقم 04 : يوضح المسار الدراسي للطالبة المتزوجة

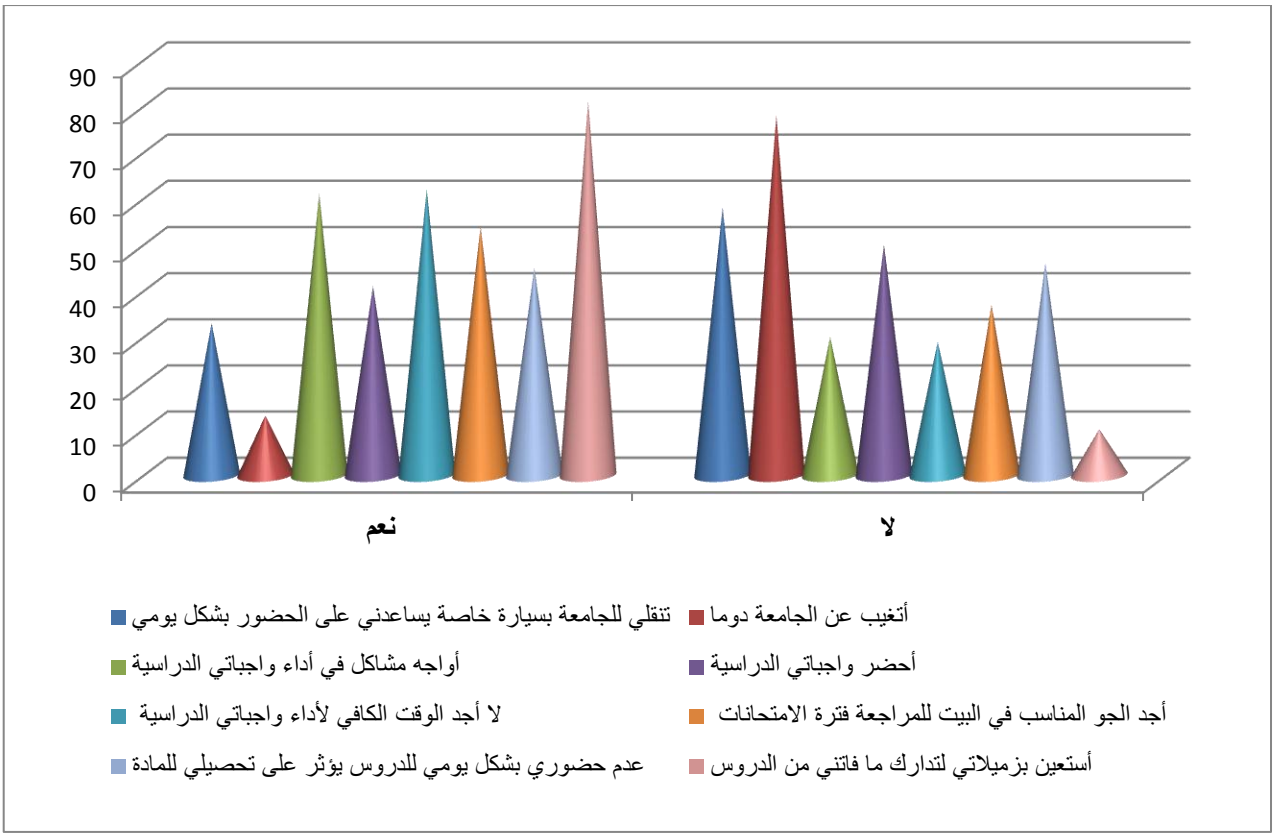

نلاحظ من خلال الجدول05 والتمثيل البياني04 أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يساعدهن على الحضور بشكل يومي للجامعة التنقل بسيارة خاصة هي 36.26 % بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يتنقلن بسيارة خاصة للجامعة هي 63.74%، أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يتغيبن على الجامعة دوما هي 14.29% بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يتغيبن على الجامعة دوما 85.71 %. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يواجهن المشاكل في أداء واجباتهن الدراسية هي 67.03 % بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يواجهن المشاكل في أداء واجباتهن الدراسية هي 32.97 %. ونلاحظ أيضا من الجدول05 نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يحضرن واجباتهن الدراسية بشكل يومي هي 45.05 % بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يحضرن واجباتهن الدراسية بشكل يومي هي 54.95 %. أما نسبة الطالبات المتزوجات

اللـواتي لا يجـدن الوقـت الكـافي لأداء واجبـاتهن الدراسـية هـي 68.13% بالمقابـل نسـبة الطالبات المتزوجات اللواتي يجدن الوقت الكافي لأداء واجباتهن الدراسية هي 31.86%. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يجدن الجو المناسب للدراسة فترة الامتحانات هي 59.34 %، بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يجدن الجو المناسب للدراسة فترة الامتحانات هي 40.66 %. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يؤثر عدم الحضور بشكل يومي على تحصيلهن في بعض المواد الدراسية هي 49.45 % بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي عدم حضورهن بشكل يومي لا يؤثر على تحصيلهن في المواد الدراسية هي 50.55 %. أما نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يستعن بزميلاتهن لتدارك ما فاتهن من الدروس هي 89.01 % بالمقابل نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي لا يستعين بزميلاتهن لتدارك ما فاتهن من الدروس هي 10.99 %.

فالمسار الدراسي لديه علاقة كبيرة مع المتغيرات سالفة الذكر(تربية الأبناء، التوافق الزواجي، الاهتمام بشؤون المنزل) ويؤثر فيها بشكل كبير و يختلف التأثير من طالبة الى أخرى حسب طبيعة الأسرة التي تنتمي اليها وحسب مدى تفهم الزوج لظروف الدراسة وقدرتها على احتواء متطلباتها، وتنظيمها لشؤون بيتها.

الجدول رقم 06: يوضح ظروف الطالبة المتزوجة ومسارها الدراسي

البند	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تربية الأبناء لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات	694	%76.26	216	%23.74
التوافق الزواجي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات	242	%44.32	304	%55.68
الاهتمام بشؤون المنزل لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات	323	%59.16	223	%40.84
المسار الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات	390	%53.57	338	%46.43

الشكل رقم 05: يوضح ظروف الطالبة المتزوجة ومسارها الدراسي

مناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى: تؤثر تربية الأبناء لدى الطالبة المتزوجة على مسارها الدراسي.

من خلال ما تم التطرق له من بيانات سابقة في الفرضية الاولى نرى أن الطالبة المتزوجة تجعل تربية أبناءها في المقدمة فهي تعمل دائما على تنظيم وقتها لكي لا يؤثر ذلك على أبناءها، كما لاحظنا ان الطالبة سواء كأم او كطالبة تشعر بالتقصير تجاه أبناءها جراء غيابها عنهم مدة تواجدها في مقاعد الدراسة. فنجدها تسعى جاهدة لأداء وظيفتها التربوية تجاه أبناءها كما ينبغي حتى ولو كانت على حساب تحصيلها الدراسي إلا انها وفي الكثير من الأحيان تشعر بالتعب والإرهاق فنراها دائما تبذل جهدا مضاعفا.

وعليه فإن تربية الأبناء تؤثر بشكل مباشر على المسار الدراسي للأم الطالبة، ويختلف ذلك التأثير من أسرة الى أخرى حسب المساعدة التي تتلقاها الطالبة من زوجها وعائلتها.

الفرضية الثانية: يؤثر التوافق الزواجي لدى الطالبة المتزوجة على مسارها الدراسي.

من خلال ما تم التطرق له من البيانات السابقة حول الفرضية الثانية نرى أن الطالبة المتزوجة عندما نواصل تعليمها يعود ذلك إلى الرغبة لدى الزوجين لاستكمال الزوجة لمشوارها التعليمي، لانتظار المنفعة المتوقعة في ظل الأعباء الاقتصادية الصعبة التي تواجه الأسر، وسعيا وراء تبوء مكانة اجتماعية مرموقة ويقتضي هذا الأمر توافقا زوجيا يستدل عليه من قدرة الزوجين على تحمل

مسؤوليات الزواج وحل مشكلاته، ثم القدرة على التفاعل مع الحياة. فوجود التوافق الزواجي إنما هو طريق نحو حياة مستقرة، ونحو توافق دراسي لدى الطالبة المتزوجة.

بالإضافة الى أن المستوى التعليمي للزوج له الأثر البالغ على المسيرة الدراسية للزوجة فيكون على علم بظر وف التعليم ومتطلباته.

الفرضية الثالثة:

يؤثر العمل المنزلي لدى الطالبة المتزوجة على مسارها الدراسي.

من خلال ما تم التطرق له من بيانات سابقة حول الفرضية الثالثة نرى أن الطالبة المتزوجة تعمل على تنظيم وقتها في إدارة شؤون بيتها بالإضافة الى الاستعانة بأحد أفراد الأسرة . خاصة وان كانت الأسرة ممتدة ، وهذا راجع الى أن عدد الأفراد في الأسرة الممتدة أكبر منه في الأسرة النووية.

الفرضية العامة:

اعتمادا على الاستنتاجات المتحصل عليها من الجداول الإحصائية والتمثيلات البيانية، ومناقشة الفرضيات، تمكننا من التوصل إلى النتائج التالية:

تمكن و قدرة نسبة كبيرة منهن تجاوز التناقض القائم بين الدور الاجتماعي"الزوجة المتعلمة "من جانب، والدور الأسرى من الجانب الآخر، إلى عدة عوامل من بينها :أنه مازالت الطالبة المتزوجة لديها الفرصة في أن تحصل على الخدمة المنزلية من خلال الاستعانة ببعض أفراد أسرتها أو أقاربها من الإناث لمعاونتها على تربية الأبناء، أو العناية بهم أثناء انشغالها في التعليم خارج

المنزل، مما يمكن معظم الزوجات الطالبات من الجمع بين كلا النوعين من النشاط بالرغم من احساسها ببعض التقصير.

من جهة أخرى أظهرت نتائج الدراسة أثرا سلبيا للحياة الأسرية على تحصيل الطالبة المتزوجة، ويمكن تفسير ذلك ربما بأن الطالبات المتزوجات مطلوب ومتوقع منهن القيام بأدوارهن المختلفة في مستويات مختلفة(الزوجة، الأم، الطالبة، والمعيلة أحيانا)، والتي تتطلب الكثير من الكفاءة، مما يؤدي إلى الكثير من الضغوطات والتوتر والانزعاج، في مقابل قيامهن بدور الطالبة وما يقتضيه ذلك من تحضير، وتطبيق عملي، وواجبات ومهام، وامتحانات ووظائف وإجراء البحوث، وما يرافق ذلك من خوف وقلق، لا سيما و أنهن محط أنظار الآخرين.

توصيات واقتراحات:

من خلال النتائج التي توصلنا اليها نوصي بما يلي:

– توفير الأجواء الملائمة والمناسبة للطالبة الجامعية المتزوجة لتخفيف بعض المشاق عنها.

– تقديم التسهيلات الإدارية المختلفة، والدعم المعنوي للطالبات المتزوجات حتى يتسنى لهن القيام بأدوارهن المتعددة بشكل أفضل.

– لابد على الزوجين أن يعملا على تحقيق التوازن والتوافق في العلاقات الأسرية.

– توزيع الأدوار وتنظيم إدارة البيت بشكل جيد، وتدريب الأولاد الاعتماد على انفسهم، والتفاهم مع الزوج، والحفاظ على حالة الحب بينهما.

– إعطاء كل فرد في الاسرة حقه من الرعاية والحب والحنان. كما توصي الباحثة بإجراء دراسات على نطاق أوسع، وعلى عينة أكبر، لتعكس الصورة الحقيقية لانعكاسات الحياة الأسرية للطالبة المتزوجة على مسارها الدراسي.

خاتمة

إن ظاهرة خروج المرأة المتزوجة لمواصلة دراستها الجامعية ليست بالظاهرة الجديدة فقد عرفت البيئة الاجتماعية تحولات عديدة في شتى المجالات، أثرت بشكل كبير على الوضعية الاجتماعية للمرأة، والتي كان لهذه الأخيرة انعكاسات على الاسرة عموما.

هذا التحول افرز ديناميكية واسعة في الادوار وتعددها اذا أصبحت المرأة تمارس أدوار إضافية، حيث عرفت نشاطات اخرى خارج البيت جعلت منها عضوا مهما في الحياة العامة والخاصة، وذلك داخل المجتمع والأسرة.

في الجمع بين الزواج والدراسة يحصل تنظيم للوقت وترتيب للأولويات وحسن استغلال لأوقات الفراغ فيما ينفع ، لأن المرأة في هذه المرحلة العمرية تكون في أوج عطائها .

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

المراجع

أولا: الكتب

1. ابراهيم الدسوقي مرسى: **الطفولة في الاسلام**، د ط. دار بوسلامة، تونس، 1985.
2. احسان محمد الحسن: **علم اجتماع المرأة**، د ط. دار وائل للنشر، عمان، 2008.
3. أحمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط 2. المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.
4. أحمد سالم الأحمر: **علم اجتماع الأسرة**، ط 1. دار الكتاب الجديد، بنغازي،2004.
5. أحمد محمد سعيد الصغرجي: **بر الوالدين وصلة الرحم**، د ط. دار الفكر، الجزائر، 1993.
6. اعتدال الجريري، فداء البرغوتي: **المرأة والتعليم**، اصدار الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010.
7. بهاء الدين خليل تركية: **علم اجتماع العائلي**، ط 1 . الأهالي للطباعة والتوزيع، سوريا، 2004.
8. جبارة عطية جبان، السيد عوض علي، **المشكلات الاجتماعية**، د ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2002.
9. حسان هشام: **مدخل إلى علم اجتماع التربوى، ط1**. مطبعة النقطة، القاهرة، 2008
10. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **التربية والمجتمع (دراسة في علم اجتماع التربية)**. مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2010.
11. حسين عبد الحميد رشوان: **الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الاسرة**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2003.
12. خالد أحمد الشنتوت: **دور البيت في تربية الطفل المسلم**، شركة الشهاب، الجزائر، 1989.

13. خديجة لبيهي: **مظاهر التخلف التربوي في الخطاب الشعبي**، ط1. مطبعة سفري، الوادي،2013.

14. ريحي مصطفي عليان، عثمان محمد غنيم: **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**،ط 1 . دار الصفاء، عمان، 2000.

a.زينب ابراهيم العربي: **علم اجتماع العائلي**، د". دد، جامعة بنها، د س.

15. سامية مصطفي الخشاب: **النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة**، ط1. الدار الدولية للاستثمارات الدولية، القاهرة، 2008.

16. سعيدة درويش: **مشكلة المرأة في الفكر الجزائري الاسلامي المعاصر**، ط 1 . عالم الكتب الحديثة، الجزائر، 2016.

17. سناء محمد سليمان: **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة، من منظور اسلامي نفسي اجتماعي**، ط 1. عالم الكتب، القاهرة ، 2005.

18. سنية النقاش عثمان: **طفلك حتى الخامسة دليل المرأة العربية**، د ط. دار العلم للملايين، بيروت، 1985.

19. السيد أبو القاسم الديباجي: **حقوق المرأة في الاسلام**، ط 1. د د، د ب، 2003.

20. السيد عبد العاطي واخرون: **الأسرة والمجتمع**، د ط. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006.

21. صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط 2 . دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2010.

22. صلاح الدين شروخ: **علم اجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004.

23. طه عبد الله العفيفي: **حق الاباء على الأبناء وحق الأبناء على الأباء**، د ط . دار بوسلامة، تونس، 1985.

24. عبد الرؤوف الضبع: **علم اجتماع العائلي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2002.

25. عبد المالك بن عبد الله دهيش: **تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية**، ط 1، 1998.

26. علي القائمي: **الأسرة والطفل المشاكس**، دار النبلاء، لبنان، 1996.

27. علياء شكري وأخرون: **علم اجتماع العائلي**، دار المسيرة، عمان، 2009.

28. فاطمة عوض، صابر مرفت، علي خفاجة: **منهجية البحث**، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفني، ط 1، مصر، 2002.

29. محمد عبد الرحمان وأخرون: **المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2013.

30. محمد عبد الغني، محسن أحمد الخضيري: **الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة الانجلو المصرية، 1992.

31. محمد عبيدات، وأخرون: **منهجية البحث العلمي**، ط 2. دار وائل، الجامعة الاردنية، عمان، 1999.

32. محمد مرسي: **تأخر زواج الفتيات**، ط 1، 2009، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم.

33. مركز المعارف للتأليف والتحقيق: **الزواج في الاسلام**، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، ط 1، 2016.

34. مروان عبد المجيد ابراهيم: **اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط 1، 2000، مؤسسة الوراق، عمان.

35. نخبة من المتخصصين، **علم اجتماع الأسري**، الشركة العربية المتحدة للتسويق، ط،2010، القاهرة.

36. هدي محمود الناشف: **الأسرة وتربية الطفل**، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2000.

ثانيا: المجلات

1. فاطمة عبد الرحمان عبد الله: **دور الأسرة في التربية الرشيدة للطفل**، 2004.

2. نادية بعبيع: **أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد**، مجلة العلوم الانسانية، جامعة قسنطينة، ع 19، جوان 2003.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1. ابراهيمي أسماء، **الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المراة العاملة**، دكتوراه بسكرة. 2014- 2015

2. بن زيان مليكة: **عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية**، الهاشمي توكيا، جامعة منتوري، قسنطينة، ماجستير علم اجتماع، 2004.

3. بن علو فيروز: **تعدد الزوجات وأثره على التماسك الاسري**، ماجستير علم النفس الاسرى، 2016، جامعة وهران 2.

4. بوهلال أحلام: **تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية**، ماستر، جامعة العربي التبسي، 2015.

5. الحاج بلقاسم: **المرأة ومظاهر تغيير النظام الابوي في الأسرة الجزائرية**، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2009

6. الحارفي ساسية: **الأم العاملة بين الادوار الاسرية والادوار المهنية**، 2012، جامعة العقيد اكلي محند اولحاج.

7. دودو نعيمة: **تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة**، ماجستير علم اجتماع، حفاظ الطاهر، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011.

8. رشا بسام ابراهيم زريفة: **عوامل استقرار الأسرة في الاسلام**، ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، 2010، فلسطين.

9. زينب بن جندومة: **تعدد أدوار المرأة وعلاقته بالمشكلات الاسرية**، ماستر علم اجتماع التربوي، جامعة أيان عاشور، الجلفة، 2016.

10. سلوف فريدة: **مذكرة المرأة المقاولة في الجزائر**، 2009، منتوري قسنطينة.

11. صليحة غنام: **عمالة الاطفال وعلاقتها بظروف الاسرة**، ماجستير علم اجتماع العائلي، 2010، جامعة الحاج لخضر باتنة.

رابعا: الملتقيات والمؤتمرات:

1. الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الثاني، جامعة قاصدي مرباح وتهلة، نبيل حليلو، 10/9 أفريل 2013.

2. أسماء مطوري: الملتقي الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، 10/9 أفريل 2013.

3. سعداوي زهرة، **واقع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في المجتمع الجزائري**، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف.

4. على غنابزية: **دور العادات والتقاليد في تثبيت هوية المرأة بمجتمع وادي سوف**، الملتقى الوطني الثالث حول الهوية والتراث في زمن العولمة، من تنظيم دار الثقافة بالوادي، يومي 3 2 ماي 2010.

5. الملتقى الوطني الثاني: **عمل المرأة (الأم) ومشكلة الدور**، لامية بوبيدي، أسماء مطوري.

6. ملتقى وطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة، د هيمي زينب، جامعة قاصدي مرباح، ماي 2012.

7. مؤتمر "المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة" المنعقد بدار الضيافة، جامعة عبن شمس 14-15 نوفمبر 2002، ج2، مركز الدراسات المعرفية.

خامسا: المعاجم

1. محمد عبد الرحمان وأخرون: **المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس**، ط 1 . دار الوفاء، الإسكندرية، 2013. ص 255.